المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٩١٠ ف ٧/١١٠٦٩
العنوان: مجموع به رسالة فيه اولها: في مقادير المدات باختلاف القراءات وحدود النقطه
المؤلف: محمد بن جعفر الخزاعي
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ: —
عدد الأوراق: ٦ ق — ١٤×٩ سم
ملاحظات: —

٢١١ر٣٠٨
م

مقادير المدات باختلاف القراءات وحدود النطق للحذاء، علي بن جعفر ــ ٤١٠هـ . كتب في القرن التاسع الهجري تقديرا .

٣٣ ق ١٥ س ٥ر٢٠×١٤سم

م ٤٩١٠
١

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١-٣٣)، خطها نسخ حسن .

معجم المؤلفين ٧: ٥٢

١ ــ القراءات، القرآن الكريم وعلومه

أ ــ المؤلف ب ــ تاريخ النسخ .

٢١١ر٣٠٨
م

اختلاف القراء السبعة في الباءات والتاءات والنونات لابن غلبون، عبد المنعم بن عبيد الله ــ ٣٨٩هـ . كتب في القرن التاسع الهجري تقديرا .

٢٣ ق ١٥ س ٥ر٢٠×١٤سم

م ٤٩١٠
٢

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٣٤ ــ ٥٦)، خطها نسخ حسن .

الاعلام ٤: ٣١٦ معجم المؤلفين ٦: ١٩٤

١ ــ القراءات، القرآن الكريم وعلومه

أ ــ المؤلف ب ــ تاريخ النسخ .

٩٠

كتاب فيه مفاد من المبدأت

لاختلاف القراءات وحدود النطق بها

من انشاء أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي رحمه الله

وفيه اختلاف القراء
في الياءات
والتاءات والنونات وغيرها
ذكر لابن غلبون وفيه
اختلافهم في ان وان
وتعليله له الفر
وفيه الهاءات
كتاب السعيدي [illegible]

هذه النسخة امانة عند
الفقير احمد الحلواني
للسيد خليل
المنير

صار في ملك الفقير [illegible] محمد بن رضوان المعري [illegible]

البائع موسى محمد بن ابن السعدي ساكن
بدرب ملوخيا [illegible]

٦٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك

الحمد لله العزيز الحميد المبدي المعيد ذي العرش المجيد والبطش
الشديد الذي نزل الفرقان وعلم البيان وشرع الاديان احمده
على ما ابلى واشكره على ما اعطى واستعينه على ما اجدى
واستزيده على ما هدى ليزيد الله الذين اهتدوا هدى ويجزيهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون واساله الصلوة على خير
مبعوث بالرسالة واصدق قايل بالدلالة محمد وعلى
اله واصحابه الطيبين افضل الصلوة والتسليم ٥

هذا كتاب نذكر فيه المدات

مقادير المدات في القران طويلها وقصيرها ووسطها
ومقطوعها وموصولها ومشبعها وموقوفها بعضها باختلاف
الفاظها ليحيط الناظر فيه علما به ويعطي كل حرف حقه
ويستوفي من كل حرف منها حظه ويودي عند الادا بها
لفظا غير مفرط في الفاظها ولا مقصر في ادايها نصف ذلك
كله حسب قراتنا على من قرانا عليه وادائنا عمن رويناه

والله عز وجل المعين على ما نويناه والموفق لما اردناه
وبه العصمة والتوفيق ٥

باب ذكر انواع المدات

اعلم علمك الله الخير ان مدات القران تنصرف على وجوه
وتتفاضل بعضها على بعض في القصر والطول وهي تتنوع
انواعا ثلثة نوع منها يمد للهمز ونوع منها يمد للتشديد
ونوع منها يمد لاجتماع الساكنين ولا يكون ذلك
الا بعد حروف المد الف ساكنة قبلها فتحة او ياء ساكنة
قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وقد ينفصل
كل نوع منها فصولا على قدر مذاهب القراء واختلاف
الرواة عنهم في اللفظ والاداء وسنشرح ذلك
في ابوابها حسب ما انتهت الينا لفظا واداء بعون الله عز وجل
وحسن توفيقه ٥

باب المد والهمز

قد اختلف القراء في مقادير المدات للهمز فمنهم من اقتصر

منها على تمكين الهمز فيشبع الحركة ما قبل الساكن منها
إن كانت فتحة ففتحة وإن كانت ضمة فضمة وإن كانت
كسرة فكسرة لقوله تعالى بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك وقالوا إنا معكم فتوبوا إلى بارئكم وفي أنفسكم
ولا يستحيي أن يضرب مثلا وما أشبهها وهو مذهب
ابن كثير و نافع إلا في رواية ورش عنه وروى روح
عن يعقوب لإسحق الحضرمي فإنه كان يمد حرف الحرف
وقرأت على المالكي رحمه الله رواية روح فقصرت فأبى
إلا التمكين البين حتى زدت على لفظي ومددت قليلا
وكذلك قرأت لرويس على ابن كيسان فأما ورش عن نافع فإنه
حد مدا تاما طويلا وسمعت بعضهم أنه يسكت بعد المد
قبل الهمزة ٥ وذكر عن بعضهم أنه قال كان يمد
ويسكت حتى ينسى وذلك إفراط والذي قرأت عنه المد
التام الوافر من غير قطع ولا سكت وكان ابن كثير
يميز في ذلك بين الهمزة المشبعة والمختلسة فإذا لقيت الألف

همزة

همزة ممدودة زاد على لفظها لقوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات وتركنا ها آية فإذا كانت الهمزة بعدها مقصورة
لا يمدها كقوله تعالى فطمسنا أعينهم وما أشبهها في
جميع القرآن ذكر ذلك الرازي عنه في كتابه وكان أبو
عمرو وابن عامر والكسائي يمدون مدا متوسطا
بين المد والقصر وكان ابن الإمام يأخذ لأبي عمرو بالمد
التام الطويل وبه قرأت عليه بالوسط آخذ في قراءته وهو
المشهور عنه ٥ وروى قتيبة بن مهران عن الكسائي
المد الطويل المفرط ويقطعها ويسكت بعد المد قبل
الهمز مهلة وكان عاصم وحمزة يمدان مدا تاما مشبعا
وروى أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى عن أبي
بكر عن عاصم المد الطويل ويقطع ويسكت بعد المد
قبل الهمزة سكتة خفيفة وكذلك مذهب حمزة إلا أنه
يميز بين الهمزة
ما انفتحت الهمزة بعدها نحو قوله تعالى جاء أمرنا وشاء

أنشره وتلقا اصحاب النار وبابها وما اشبهها والذي
دون ذلك اذا انكسرت الهمزة بعد الساكن نحو خايفين
وبني اسرايل وروى ذلك خلف بن هشام عن سليم عنه
وذكر خلف عن سليم انه قال اذا مددت الحرف ثم
همزت فالمدة تجزي من السكت قبل الهمزة وقد كرهوا الافراط
في جميع ذلك وكرهوا غنه وحدثني ابو بكر احمد بن نصر
ابن منصور بن عبد المجيد السداي قال اخبرنا ابن مجاهد قال
حدثنا العباس الدوري قال حدثنا عبد الله بن صالح
العجلي قال قرا اخ لي اكبر مني على حمزة فجعل يمد فقال له
حمزة لا تفعل اما علمت انما كان فوق البياض فهو برص
وما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق
القراة فليس بقراءة ۝

باب الهمزتين

المتفقتين من كلمتين ونصرف المد معهما

وقد يكون ذلك على اربعة اوجه فالوجه الاول تحقيقهما

جميعا وهو مذهب ابن عامر والكوفيين وروح عن
يعقوب وذلك قوله تعالى في المفتوحتين جا امرنا
وشا انشره وتلقا اصحاب النار وفي المكسورتين نحو ها ولا
ان كنتم ومن النسا الا ما ملكت وعلى البغا ان اردن
تحصنا وفي المضمومتين نحو قوله تعالى وليس له من دونه
اوليا اوليك وهو حرف واحد لا نظير لها في القران
والوجه الثاني ترك الاولى من الثلاثة الاجناس بلا عوض
وهو مذهب ابي عمرو بن العلاء فالمدة باقية في هذا
المذهب على حقها لان الهمزة الثانية تقوم مقام الاولى
ما لم يحل بينها وبين الساكن عوض من الاولى والوجه
الثالث ان تعوض من الاولى المكسورتين شبه اليا ۝
والمضمومتين شبه الواو وهو مذهب ابن كثير في رواية
البزي ونافع في رواية قالون واسماعيل فاعلم ان المدة
تزول في هذه القراءة من قوله تعالى من النسا الا ما ملكت
وعلى البغا ان اردن تحصنا واوليا اوليك وما اشبهها

لان المدة انما تجاف من اجل الهمزة فلما زالت الهمزة زالت
المدة وصار الحرف المبدل منها حايلا بين الساكن والهمزة
والثانية منهما فلا سبيل الى مدها فاعلمه ٥ واما قوله تعالى
ها ولاء ان كنتم فانهما كلمتان ها كلمة واولاء كلمة
فيمدها من مدها على قدر مذهب امامها ولا يمدها لزوال
همزتها وانقلابها ٥ قال المطوعي الذي عليه المتقنون ان
الهمزة في هاولاء بين مدتين معتدلتين في قراءة ابن كثير
لا يفضلون احداهما على الاخرى قلت وقد يكون ذلك
في رواية قنبل دون البزي لان البزي يقلب همزة اولاء ٥
فالهمزة التي تليها من قوله ان كنتم فتزول المدة لزوالها
اذ جاءت من اجلها وصارت اليا حايلة بين الساكن والهمزة
الاخرى فاعلم ذلك وكذلك قوله تعالى من النساء الا ما ملكت
واوليا اوليك فاذا اتفقتا مفتوحتين بلا عوض حينيذ
الاولى ان تركته ولا يمكن ذلك وانما امكن التعويض من
المكسورتين وللمضمومتين ولم يمكن من المفتوحتين لان

المكسورة تنقلب الى ما هو من جنسها وهو اليا وللمضمومة
تنقلب الى ما هو من جنسها وهو الواو ونحوها تقدم
والمفتوحة لا يمكن التعويض منها لان الفتحة من جنس
الالف فان قلبتها الفا لم تثبت في اللفظ لان الالف لا تكون
الا ساكنة وقد ثبتت قبلها الف اخرى ساكنة وهي التي
كانت قبل الهمزة الاولى في تلقا اصحاب النار واخواتها
ولا يمكن الجمع بين الالفين لانهما لا يثبتان في اللفظ بحال
من الاحوال فاعلمه ٥ فاذا اتفقتا مختلفتين كقوله
تعالى ها ولاء اهدى ولم يكن بعدها همزة اخرى لقوله تعالى
ها ولاء جادلتم صارت الهمزة حينيذ بين مدتين معتدلتين
على ما حكاه المطوعي وهي من جنس واحد في هذا الباب
الوجه الرابع تحقيق الاولى منهما وتليين الثانية وهو
مذهب ابن كثير في رواية قنبل ونافع في رواية ورش
ويعقوب في رواية رويس وقد يمكن ذلك في اللغة الاجناس
يهمزون الاولى من الثلثة ويمدون الثانية نحو حركتها

نحو كانت اذ ضمنة او لسنة نحو قوله تعالى في المفتوحتين
ءامنا ونلقا اصحاب النار وفي المكسورتين هاولاء ان كنتم
ومن النساء ءيلا او في المضمومتين ها اولايك فالجيات
همزات وما بعدهن مدات نحو هن ٥ واعلم ان هذه اليات
والواوات المنقلبة من الهمزات ليست بياءات خالصة ولا واوات
وانما هن همزات ملينات عند اهل التحقيق فاعلم ٥

باب الهمزتين المختلفتين

من كلمتين

وقد يكون ذلك على وجهين احدهما تحقيقهما وهو مذهب ابن عامر
والكوفيين عاصم وحمزة والكسائي وكذلك يعقوب
رواية روح عنه واتفق جميع من ذكرنا ممن يلتقي باحدى
الهمزتين من الاخرى على تحقيق الاولى من المختلفتين وتليين
الثانية منهما وهو الوجه الثاني وهم ابن كثير ونافع وابو عمرو
ويعقوب في رواية رويس وذلك نحو قوله تعالى السفهاء الا
ومن النساء او اذا كنتم وشهداء اذ حضر وما اشبهها

قال رويس في هذه عند ذكر قوله تعالى السفهاء الا كان يعقوب
يقرئ المتعلم بهمزتين والحاذق بهمزة واحدة وقد تختلف الالفاظ
بها لاختلاف حركاتها فان كانت الاولى مضمومة والثانية
مفتوحة تكون بالثانية نحو الواو كقوله تعالى
السفهاء الا وان كانت الاولى مكسورة والثانية مفتوحة او كانت
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة تكون بها نحو الياء من
النساء او كنتم وبالبغضاء تقولون وشهداء اذ حضر وما
اشبهها ٥ وان كانت الاولى مضمومة والثانية مكسورة
كقوله تعالى ما نشاء انك فانت بالخيار فان شئت تكون بها
نحو الواو لضمة الاولى منهما قلت وما نشاء وتكون وان
شئت تكون نحو الياء لكسرة الثانية منهما فقلت ما نشا يك
وهو حسن دقيق فاعرفه ان شاء الله تعالى ٥

باب الساكن والهمز

يجتمعان في كلمة واحدة ٥

اذا اجتمع الساكن والهمزة في كلمة فقد اجمعوا على مدها

لقوله تعالى ليسوءوا وإلا دعاء ونداء وجاءوا اباهم عشاء
فيذهب جزءا او ما اشبهها تمده مدا تاما في الوصل
والوقف ولا تغير في الحالين لانها همزة ممدودة منونة مثالها
سواء ودعاء وبراء وجفاء فان وقفت بقراءة
حمزة نقصت من المد قليلا لانه يقف بغير همز ولا يبقيها
ما يسرها الله بتيسير اليها بصدره والمدة انما جاءت من اجل
الهمزة فلما زالت الهمزة زالت المدة وان ضعفت الهمزة ضعفت
المدة بقدر ضعفها فتنقص من المدة بقدر نقصان الهمزة
عند الوقف به فان كانت الهمزة في اخرها مفتوحة
قصرت من المد على قدرها وذلك قياس قراءة ابن
كثير في الفرق بين الممدود والمقصور من الهمزات نحو قوله
تعالى تركناها اية فطمسنا اعينهم الا انهما من كلمتين
وكانت مدته في تركناها اية اطول من مدته في فطمسنا
اعينهم ومثل ذلك فيما كان الساكن والهمزة في كلمة
واحدة كقوله تعالى فلا تفشلوا ولا تتخذوا منهم اولياء

المد عند الوقف على سواء اطول من المد على اولياء لانك
تمد سواء الهمزة مشبعة بعدها الف وتمد اولياء الهمزة قد
سكنت للوقف والمتحرك اقوى من الساكن وانما يتوصل
بمد المدة الى الساكن والوصول الى الساكن اخف من الوصول
الى المتحرك فاعلمه وكذلك ان وقف واقف على
قوله تعالى واللائي التي هي همزة بعدها يا مدها مدا تاما
لانها متحركة والوقف على يا ساكنة فان وقف
على اللائي التي ليست بعد همزتها يا وقف عليها بسكون
الهمزة وينقص من المدة شيئا بقدر نقصان حركتها
فان وقف على اللائي التي هي باشمام الكسر من غير همز
مدها مدا يسيرا على قدر المد لاجتماع الساكنين
وهي اقصر المدات عنده في التقدير فهذه ثلثة انواع
في المد فاعلمه قد اجتمعت في اللائي لاختلاف الفاظها وكان
ابن مجاهد لا يميز بين الساكن والمتحرك بين الحرفين في كلمة
كانا او كلمتين ويقول انما المد جاءت لاجل الهمزة سواء

لتجمعنا في كلمتين أو في كلمة واحدة ٥

باب الهمزة المستفهم بها

اختلف القراء في تقدير مد الهمزة المستفهم بها إذا دخلت
على ألف القطع فمنهم من حققها جميعا ومنهم من
اقتصر على همزة الأولى وتليين الثانية بمدة أو
بغير مد فاتفقت ألفاظ من همزها جميعا على همزتين
مقصورتين مفتوحة كانت الثانية أو مضمومة
أو مكسورة وهو مذهب ابن عامر والكوفيين
وذلك نحو قوله تعالى أأنذرتهم وأأرباب متفرقون
وأإله مع الله وأإذا وأؤنبئكم وأؤنزل وأؤلقي
الذكر وما أشبهها إلا ما روي عن ابن عامر في إدخاله
ألفا بين الهمزتين في قوله تعالى أأنذرتهم في تقدير
عاعنذرتهم وقرأت خلافها في رواية الأخفش عن
ابن ذكوان قرأتهما بهمزتين مقصورتين لا ألف بينهما
مثالها عءنذرتهم ولا خلاف أصله في مد آمنتم

حافظ أي إلا عليها حافظ حدثني ابن خالويه قال حدثني
ابن مجاهد قال حدثنا الصاغاني عن عبد الوهاب عن هرون
قال في حرف عبد الله بن مسعود وإن كل إلا ليوفينهم
وقال الفراء إن كلا لما كان في أصل كلام العرب
لا في القرآن فقلبوا من النون ميما فاجتمعت ثلث ميمات فحذفوا
إحداهن اختصارا ٥ ومن خفف لما ففيه أيضا علتان قال
البصريون ما صلة والتقدير وإن كلا ليوفينهم وإن كل
نفس لعليها حافظ ٥ وقال الفراء ما صلة عن الآدميين كما تقول
عندي لما غيره خير منه ٥ وأما قوله تعالى في سورة السجدة
لما صبروا فمن شدد فهو بمعنى حين صبروا فتكون لما المشددة
بمعنى حين ٥ ومن خفف تكون ما وما بعدها تقدير المصدر على معنى
بصبرهم ٥

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة يوسف عليه السلام

وهو موضع واحد اختلفوا في قوله تعالى قالوا أئنك لأنت يوسف
قرأ ابن كثير وحده إنك بهمزة واحدة مكسورة من غير تشديد

على لفظ الخبر ٥ وقرا الباقون الكوفيون وابن عامر بهمزتين على
على اصولهم وقرا قالون عن نافع وابو عمرو بهمزة واحدة
ومدة وحققا الثانية وجعلاها بين الهمزة والياء الملينة
الا ان الكسرة مختلسة لانها بين بين كالساكنة دائما ان جمعنا
كالساكنة لان الكسرة التي على الياء كسرة مختلسة من غير اشباع
وقرا ورش عن نافع مثلهما الا انه لا يمد بين الهمزة
المحققة والمخففة وهما يمدان فلا اختلاف بينهما
انما هو في المد لا غير ٥ والحجة في قراة ابن كثير انهم
اخبروه انه هو يوسف والباقون لانهم جعلوه على الاستفهام
هل هو يوسف ام لا فهم في قراة الجماعة غير متحققين
انه يوسف فاستفهموه فاخبرهم وقراة ابن كثير توجب
انهم حققوا انه يوسف فقالوا انك لانت يوسف
فقال لهم انا يوسف اي قد صدقتم في قولكم فها انا ان العلما
وفي قراة ابن كثير وغيره من القرا لانهم استفهم كل واحد منهم
على اصله الذي تقدم ذكره في الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر
اذا كان الاستفهام مفردا من تحقيق الهمزتين وتخفيف الهمزة

٨

الهمزة الاولى وتخفيف الثانية وللمد بين المحققة والمخففة
وترك المد فاغنى عن الاعادة ٥

ذكر ما جا من هذا الباب في سورة مريم عليها السلام

وهو موضع واحد اختلفوا في قوله تعالى وان الله ربي وربكم
فقرا الكوفيون وابن عامر بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتح
الهمزة فمن كسر فهو على الاستيناف والابتدا لانها
اذا كانت مكسورة كانت مبتداة وقال ابو عبيد ويجوز ان يكون
بالعطف على قوله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
لقي انما وان الله والوجه ان يكون مبتداة ولان الكلام
قد تم على قوله تعالى فيكون ثم استانف فقال وان الله ربي
وربكم وفي قراة ابي بن كعب رحمة الله عليه كن فيكون
ان الله بالكسر من غير واو ففي قراته شاهد للكسرة ومن
قرا بالفتح فحجته انه اضمر فعلا فقال وقضى ربك لان ذلك
كان يتاوله ابو عمرو وذكر ذلك ابو عبيد وغيره
واما الفرا فقال ومن فتح اراد ذلك ان الله ربي وربكم

ملون رفعا ملون في تاويل حفص على تقدير ولان الله
كما قال ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى ۝ وجا فيها
وجه اخر ان تقدير الفتح على معنى واوصاني بالصلوة والزكوة
وان الله ربي وربكم ۝

ذكر ما جاء من هذا الكتاب في سورة طه وهو ثلثه
مواضع اختلفوا في قوله تعالى نودي يا موسى اني انا ربك
قرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها
فمن فتح فمعناه نودي يا موسى اني انا ربك وباني انا ربك
فموضعها نصب على هذه القراة لان التقدير قد عرفتك ومن
كسر الهمزة جعلها مستانفة وقال ابو عبيد وغيره من اهل
اللغة ان من كسر فحجته انها حكاية كلام الله جل وعز
بمعنى قال يا موسى اني انا ربك وقال الفرا من فتح اوقع
الندا على اني وعلى موسى ومن كسر اوقع الندا على موسى
وكسر اني على الابتدا ۝
واختلفوا في قوله تعالى ان هاذان لساحران قرا ابن كثير

وحده ان بتخفيف النون هذان بالالف وتشديد النون وقرا
حفص عن عاصم وحده ان هاذان بتخفيف النون واثبات
الالف ۝ وقرا ابو عمرو وحده ان بتشديد النون وهذين
بالياء وقرا الباقون وابو بكر عن عاصم بتشديد النون
هاذان بتخفيف النون واثبات الالف فاما النون الاولى
فخففها ابن كثير وحفص عن عاصم وشددها الباقون ۝ واما
النون الثانية في قوله هاذان فشددها ابن كثير وحده وخففها
الباقون وما قرا بالياء من القراء غير ابي عمرو وحده فاما
حجة ابي عمرو والياء فان تثنية للمنصوب والمجرور بالياء في لغة
فصحاء العرب ۝ وروي عن ابي عمرو انه قال اني لاستحيي من الله
عز وجل او من نبي ان اقرا بالالف فقيل له لم خالفت
المصحف فقال ما خالفت لانه احتج بان الرواية التي جاءت
عن عثمان بن عفان وعايشه رضوان الله عليهما انهما قالا انا
نجد في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها وانا من العرب
الذي اقامته بلسانها وهو المستعمل في كلام العرب واكثره

لغاتها ومن قرا بتشديد النون من ان وقرا هاذان بالالف فحجته
ان من العرب من يجعل تثنية المنصوب والمجرور بالالف فيقول
جلست بين يداه واعطيته درهمان وهذه لغة حكاها الكسائي
عن بلحرث بن كعب وخثعم وزبيد واهل تلك الناحية وحكى ابو عبيدة
عن ابي الخطاب وهو من كبار اهل اللغة انها لغة لكنانة وروي
عن بعض شعرائهم انه انشد ٥

تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم

وقال اخر من شعرائهم ايضا ٥

طاروا علاهن وطر علاها   واشدد بمثنى حقب حقواها
ان اباها وابا اباها   قد بلغا في المجد غايتاها
ناجية وناجيا اباها

وقال اخر من شعرائهم ايضا

واطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما

فلما كانت في المصحف بالالف فاحسن ما قيل في هذا ان
يجعل ان بمعنى نعم فيكون التقدير نعم هذان ساحران فيكون
ابتدا وخبره ٥ وقال الشاعر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

بكر العواذل بالضحى يلحينني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

يعني انه بمعنى نعم واحتج من جعلها بمعنى نعم بقول علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليه انه كان يقول لا احصي
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه على منبره
يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ثم يقول انا افصح قريش
كلها وقد جا في اشعار العرب وكلامها بمعنى نعم قال
الشاعر لهذا الشاهد الذي عرفتك من قوله ٥
بكر العواذل ٥ وروي ان رجلا جا الى الزبير يستمنحه
شيا فلم يعطه شيا فقال الرجل لعن الله ناقة حملتني
اليك فقال له الزبير ان وراكبها يريد نعم وراكبها وانشدني
ابو احمد العسكري لبعض شعرائهم ٥

يا رب بيضا من الحسان تزوجت شيخا من الصلعان
ليس له غير ثنيتان ثنيتا بسوء تنزعق عان

وحكي عن سيبويه ان ان بمعنى اجل وقد ذهب الفرا وجماعة من

اهل العلم باللغة الى ان معنى اجل فان قال قايل قد ذكرت
ان ان معنى نعم واللام لا تدخل بين المبتدا وخبره لانه لا يقال
زيد لقايم فما سبب دخولها على اللام على قوله تعالى لساحران
فالحجة في هذا ان من العرب من يدخل اللام التي للتاكيد في خبر
المبتداء فيقول زيد لاخوك حكى ولد ابن خالويه وقال هي
لغة مستقيمة وقال الشاعر

ام الحليس لعجوز شهربه ... ترضى من اللحم بعظم الرقبه

وقال قال اهل اللغة احتجاج لدخول اللام انما ينوى به التقدير
قال ابو اسحق الزجاج التقدير لدخول اللام على هذا
المعنى ان هذان لهما ساحران ثم حذف المبتدا كما قال الشاعر
ام الحليس لعجوز شهربه وقال ابو اسحق الزجاج
ان النحويين القدما يقولون ان ها هنا مضمرة فيكون المعنى انه
هاذان لساحران وقال الفرا في لا اخر قال وحذف الالف
وعامة لبست بلام الفعل فزدت عليها نونا ولم اغيرها كما قلت
الذي ثم زدت على اليا نونا فقلت جاني الذين عندكم ورايت

الذين عندكم ومررت بالذين عندكم ومررت بالذين عندكم
وكانت بلفظ واحد في حال الرفع والنصب والخفض وحجة
وحجة ابن كثير وحفص عن عاصم في تخفيف النون الاولى
انهما جعلاها بمعنى الجحد على تقدير ما هاذان وتكون اللام
بمعنى الا فيقول على معنى ما هاذان الا ساحران وشاهد
هذه الحجة قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين على معنى
وما وجدنا اكثرهم الا فاسقين ومثله وان كان اصحاب
الايكة لظالمين على معنى وما كان اصحاب الايكة
الا ظالمين وهو كثير في القران ولم يشدد النون الثانية
الا ابن كثير وحده وله في تشديده اياها حجتان احداهما
ان هذه النون لا تسقط في الاضافة فقويت عن دون ابو نا
اخرى وهذا قول الفراء وقال غيره من البصريين انما شددت
النون لانهم عوضوا مما سقط من حرف الثنية وهو الالف
لان الواجب ان يقال في تثنية هذا هاذان لما قالوا في تثنية
رحى رحيان فلما اسقطت العرب الالف عوضوا منها

نونا ثم ادغموا النون الاولى في الثانية فانه شديد من اجل ذلك
وهذا الاحتجاج انما هو في كلام العرب فاما ما جا
في القران فهو ماثور عن الايمة من القراء عن السلف من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الاحتجاج لما كانت
العرب تستعمل في كلامها فاما القران فهو مسموع ماثور ياخذه
الخلف عن السلف رضوان الله عليهم ففي هذا الحرف ثلثة وجوه
اختلف القرا فيها وقد تقدم ذكرها ه
واختلفوا في قوله تعالى وانك لا تظما فيها
وقرا نافع وابو بكر عن عاصم بكسر الهمزة وقرا الباقون وحفص
عن عاصم بالفتح فمن كسر فهو على الاستيناف والابتدا ومن
فتح عطفها على قوله تعالى ان لا تجوع فيها وانك لا تظما
فيها وقد جاءت ان لا في مواضع من القران بالنون وجا الا بلا نون
الا يعربون فمن اثبت النون فهو على نية الوقف ومن ادغمها
فهو على نية الوصل لان النون تدغم في اللام في اللفظ وهي ثابتة
في الخط نحو قولك الناس من لا نه وهو اكثر ما يستعمل وقال الفراء

وقف لله تعالى

ومن كسر ان جعلها مردودة على قوله ان الى قيل الكفال
ويجوز ان يستانفها في كسرها بغير عطف على شي قال ولو جعلت
وانك لا تظما بالفتح مستانفة تنوي بها الرفع على قوله
تعالى ذلك انك لا تظما فيها كان صوابا ه
ذكر ما جا من ذلك في سورة المومنين وهما موضعان
اختلفوا في قوله تعالى وان هذه امتكم فقرا الكوفيون
وان بالكسر والتشديد وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو
بالفتح والتشديد وقرا ابن عامر وحده بالفتح والتخفيف فمن قرا
بالكسر فهو على الاستيناف وتمام الكلام على قوله تعالى
بما تعملون عليم ثم يبتدي وان هذه ومن قرا بالفتح فله في علتها
اقوال منها انها في موضع خفض عطفا على قوله تعالى بما تعملون
عليم وبان هذه مردودة على ما ه وتكون نصبا باضمار
فعل على تقدير واعلموا ان هذه امتكم وعند الكسائي انها
تكون خفضا على معنى وبان هذه امتكم وقال بعض علما اهل اللغة
تكون تقديرها اني بما تعملون عليم ولان هذه في رفع ما بعدها

في موضع نصب لما فقد الخافض وفي قول الكسائي يكون خفضا
وان عامر داخل في جملته من فتح وشدد وانما هي مخففة
من مشددة وقد تقدم الاحتجاج في نظايرها في اول الباب ان
واجمع القرا الا هم على قوله تعالى امتكم بالرفع امة واحدة بالنصب
على الحال وروي عن الحسن وابن ابي اسحق انهما قرا امة واحدة
بالرفع وحجتهما ان قوله تعالى هذه امتكم رفع خبر ان وامة بدل
منها وواحدة نعت للامة ولم يقرا بالرفع غيرهما ٥
واختلفوا في قوله تعالى انهم هم الفايزون فقرا حمزة والكساي
بالكسر وقرا الباقون بالفتح فمن كسر فهو على الابتدا
والاستيناف لان الكلام قد تم عند قوله تعالى اني جزيتهم
اليوم بما صبروا والمعنى اني جزيتهم اليوم جزا بما
صبرهم ثم استانف الكسر على ابتدا المدح من الله تعالى
لهم ومن قرا بالفتح فمعناه على تقدير لانهم هم الفايزون وبانهم ايضا
واختلف اهل اللغة في موضعها من الاعراب فقال بعضهم هي
خفض لان الخافض حسن فيها قال بعضهم هي في موضع نصب

نصبا لان الخافض ٥

ذكر ما جا من هذا الباب في سورة النور

وهما موضعان اختلفوا في قوله تعالى ان لعنة الله وان غضب
الله فقرا نافع وحده بتخفيف ان في الموضعين ولعنة الله
رفع بالابتدا وغضب بفتح الغين والباء وكسر الضاد
لانه فعل ماض على وزن قولك فعل مثل علم واسم الله تعالى
رفع بفعله وقال بعض اهل اللغة وقد تكون مخففة من
مشددة ويكون تقديرها في هذا المعنى انه لعنة الله
عليه وانه غضب الله وقراها الباقون بالفتح والتشديد
ونصبوا اللعنة والغضب وتقدير الفتح فيهما والخامسة بان لعنة
وبان غضب واسم الله في هذه القراة خفض بالاضافة لان غضب
اسم مثل قولك كرم الله وما كان مثله ولم يختلف القرا في فتح
الهمزة فيهما لا من خففهم ولا من شدد من ان التقدير
الذي عرفتك به من حسن البا فيهما ٥

ذكر ما جا من هذا الباب في سورة النمل وهما موضعان

اختلفوا في قوله تعالى أنا دمرناهم فقرأ الكوفيون بالفتح
وقرأ الباقون بالكسر فمن كسر فهو على الاستيناف والابتداء
لا غير لأن الكلام قد تم عند قوله تعالى عاقبة مكرهم
ثم استأنف فأخبر عنهم عما صاروا إليه فقال تعالى إنا
دمرناهم وقومهم أجمعين فاستأنف بالكسر ٥ ومن فتح جعل أن
مع ما بعدها في موضع خبر كان وجعل اسمها عاقبة فيكون
التقدير فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أي آخر أمرهم
التدمير فيكون في موضع نصب ذكر ذلك أبو عبيدة وغيره
وقال آخرون إن من فتح جعلها في موضع نصب على تقدير
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم بأن دمرناهم فلما سقطت الباء
حكم عليها بالنصب في قول النحويين إلا في قول الكسائي
فإنه جعل موضعها خفضا مع سقوط الباء ٥
واختلفوا في قوله تعالى تكلمهم أن الناس فقرأ الكوفيون
بالفتح وقرأ الباقون بالكسر فمن كسر قال تمام الكلام
قوله تعالى دابة من الأرض تكلمهم ثم استأنف إن بالكسر

على الاستيناف ومن قرأ بالفتح فحجته قراءة ابن مسعود تكلمهم
بأن الناس بزيادة باء فلما سقطت الباء في قراءتهم حكم
عليها بالنصب وإذا كانت في موضع الرفع والنصب والخفض
فتحت لأنها تعرف كسائر الأسماء ووجه آخر أيضا لمن فتح
أن يكون نصبا بوقوع الفعل عليها وقد روي عن أبي بن كعب
أنه قرأ تنبئهم بمعنى تخبرهم فيكون نصبا على هذه القراءة وتقديرها
تخبرهم بذلك ٥

ذكر ما جاء من ذلك في سورة الزخرف وهو موضع واحد
اختلفوا في قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم
قوما مسرفين فقرأ نافع وحمزة والكسائي بالكسر وقرأ الباقون
بالفتح فمن كسر جعله مستأنفا شرطا على معنى متى ما أسرفتم
فعلنا بكم ذلك والمراد في هذه القراءة استقبال فعلهم
ويحتمل أن يكون معناه المضي في المشيئة واللفظ للاستقبال
نحو قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا وأنشدوا
سيبويه والفراء بيت الفرزدق ٥

تجزع ان اذنا قتيبه حزتا جهارا ولم تجزع لقتل بن خازم

وانشد الفرا ايضا لبعضهم

اتجزع ان بان الخليط المودع وحبل الصفا من عزة المتقطع

التقدير ان بان الخليط المودع تجزع قال الفرا في كلا
واحد من البيتين يجوز الفتح والكسر ومن قرا بالفتح جعله
قد لا ماضيا بمعنى اذ كنتم كما قال تعالى ان جاه الاعمى بمعناه
واذ جاه الاعمى وكقولك اتيتك ان حرمتني بمعنى اذ حرمتني
موضع ان عند البصريين نصب وعند الكوفيين جر لان
التقدير الذكر صفحا لان كنتم وبان كنتم اي نتركم
لا نعرفكم ما يجب عليكم لان اسرفتم ٥ وقال ابو عبيد وحجة
الفتح ان الله تعالى عاتبهم على ما كان منهم وعلمه قبل ذلك
من فعلهم ٥

ذكر ما جا من ذلك في سورة الدخان من هذا الباب

وهو موضع واحد اختلفوا في قوله تعالى ذق انك انت العزيز
الكريم قرا الكسائي وحده بالفتح وقرا الباقون بالكسر

واما الكسائي فحجته ان الحسن بن علي صلوات الله عليه
قرا على المنبر بالفتح وروى ذلك ابو عبيد والفرا جميعا والحجة
له في الفتح انه على تقدير ذق لانك او بانك انت العزيز الكريم
عند نفسك في دعواك ٥ وما عززنا فلست عزيزا ولا كريما
وقال الفرا من فتح فمعناه ذق بهذا القول الذي قلته
في الدنيا ومن كسر فحجته على الاستيناف وتمام الكلام
ذق لانه امر ثم استانف انك بالكسر على الاستيناف
قال الفراء ومن كسر فانما حكى قوله في مخاطبته للنبي صلى
الله عليه وسلم لان هذه الرواية نزلت في ابي جهل لعنه الله تعالى
وذلك انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له والله
ما تقدر انت ولا ربك علي لانني اكرم اهل الوادي على
قومهم واعزهم فنزلت لما قالها فمعناه فيما يرى والله اعلم انه على
معنى التوبيخ له اي ذق فانك عزيز كريم كما زعمت
وليس كذلك ٥

ذكر ما جا من هذا الباب في سورة والطور

وهو موضع واحد اختلفوا في قوله تعالى انه هو البر الرحيم فقرا نافع
والكسائي بالفتح وقرا الباقون بالكسر فمن فتح اراد ندعوه
بانه ولانه والفرا وغيره يجعلونها في موضع نصب بفقدان
الخافض والكسائي يجعلها في موضع خفض بفقدان الخافض
ومن قراه بالكسر فهو على الابتداء والاستيناف ٥

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة الجن

وهو ثلثة عشر موضعا اختلفوا في هذه السورة في ثلثة عشر
موضعا وهو قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا وانه كان
يقول سفيهنا وانا ظننا ٥ وانه كان رجال ٥ وانهم ظنوا
وانا لمسنا السماء وانا كنا نقعد منها وانا لا ندري اشر
اريد بمن في الارض ٥ وانا منا الصالحون وانا ظننا وانا لما
سمعنا الهدى ٥ وانا منا المسلمون وانه لما قام عبد الله
فقرا نافع وابو بكر عن عاصم وابن كثير بالكسر فيهن كلهن
وقرا ابن كثير وابو عمرو بالكسر في كلهن الا في قوله تعالى
وانه لما قام عبد الله فانهما قراه وحده بالفتح وكل ما

تقدمه بالكسر وقرا ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي
بالفتح فيهن كلهن فمن قرا بالفتح في كلهن عطفه على
قوله اوحي الي انه استمع ومن قرا بالكسر في كلهن عطفه
على قوله تعالى فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا لان كل ما
ياتي بعد القول مكسورا فعطفه من كسر عليه وهما نافع
وابو بكر عن عاصم وحجة ابن كثير وابي عمرو في كسر كلهن
وفتح وانه لما قام عبد الله ان كل ما كان من كلام الجن فهو
بالكسر معطوف على قوله تعالى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا
وكسراه كله لهذه العلة جعلا الكلام يتبع بعضه
بعضا ٥ واما قوله جل ثناؤه وانه لما قام عبد الله
يدعوه فهو من كلام الله عز وجل وليس هو من كلام
الجن فلما كان قبله وان المساجد لله بالفتح وهو من كلام
الله عز وجل فلا اختلاف بين القراء انه بالفتح عطفا عليه
بالفتح ففرقا بين كلام الله عز وجل وبين كلام الجن
بالفتح والكسر ومعنى هذه الحجة ان كل كلام الله تعالى

ولا كنه لخبر عن الجن ما قالوا قبل ان يقولوا وكانوا تابعين
لله عز وجل في علمه فهما ان يقولوه ثم اخبر هو عن فعل نبيه
صلى الله عليه وسلم وفعل الجن بنبيه صلى الله عليه وسلم
وكان الفرق بين ما اخبر الله تعالى به من كلام الجن ومن فعل
نبيه صلوات الله عليه ورحمته بالفتح والكسر فلذلك قرا
وانه لما قام عبد الله يدعوه بالفتح والباقي من العدد المتقدم
ذكره بالكسر ومن قرا بالفتح في كله عطف على قوله
تعالى انه استمع نفر من الجن ولم يخالفا صله في شي منها واجمعوا
بعد هذا العدد بالفتح في قوله تعالى قل اوحي الي انه وان لو
استقاموا وان المساجد لله وان قد ابلغوا رسالات
ربهم في هذه الاربعة المواضع بالفتح لانهم عطفوا على قل اوحي
الي انه وكذلك اجمعوا على الكسر في قوله تعالى فقالوا
انا سمعنا قرانا عجبا لانها جات بعد القول ومثله قل انما
ادعوا ربي قل اني لن يجيرني من الله احد قل ان ادري اقريب ما نقص
توعدون واما محلها بعد فا الجزاء فهو قوله تعالى ومن يعص الله

واختلفوا في قوله تعالى سيعلمون غدا من يريد
بعد قوم القيامة قرا ابن عامر وحمزة بالتاء وقرا الباقون
بالياء فمن قرا بالتاء فهو على المخاطبة على تقدير يا صالح
قل لقومك ستعلمون بالتاء لما قالوا بل هو ومن قرا بالياء
فهو اخبار عن قوم صالح لما قالوا بل هو كذاب اشر فقال
الله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر يريد الذين خاطبوا
صالحا بهذا الكلام وقال ابو عمرو بعدها ما يدل على
الياء من قوله تعالى اجب لنا وانا مرسلوا الناقة فتنة
لهم ولم يقل لكم فهذه حجة ابي عمرو للياء ٥
واختلفوا في قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
فقرا حمزة والكسائي بالياء وفتحها وضم الرا وقرا الباقون
بالنون وفتحها وضم الراء فمن قرا بالياء رده الى قوله يسئله
من في السموات والارض فيكون تقدير الكلام سيفرغ لكم
ايها الثقلان ولذلك يسئله بمعنى يسل الله من في السموات
ومن قرا بالنون فالله تعالى اخبر عن نفسه بفعل الجماعة وقد تقدم

له نظاير واجمع القرا كلهم على ضم الراء لانه من فوغ يفرغ ٥
واختلف العلماء في معناه فقالت طايفة هو القصد
ان سنقصد قصدكم والعرب يقولون سافرغ لك اي ساقصد
لك ٥ وقال اخرون معناه سنخلو امركم بمعنى سنفصل بينكم
وروى حسين الجعفي عن ابي عمرو سيفرغ لكم بالياء وفتحها مع
فتح الراء وحجته في هذه القراة ان العرب يقولون فرغ يفرغ
ويفرغ بضم الراء وفتحها من اجل الحرف الحلقي نحو نعق ينعق وصنع
يصنع ويصنع وهو كثير في كلام العرب وفي القران ليس
في الواقعة شي ٥

ذكر ما جاء من ذلك في سورة الحديد

الى اخر التحريم وهو اربعة مواضع اختلفوا في قوله تعالى
فاليوم لا يوخذ منكم فدية قرا ابن عامر وحده بالتاء
وقرا الباقون بالياء والعلة فيها في سورة البقرة في قوله
تعالى ولا يقبل منها شفاعة بلفظه فوالله سواء ٥
واختلفوا في قوله تعالى المنافقين في قوله تعالى

اخر سورة المنافقين

والمين هو الكذب والدرن هو المين ومثله قول الشاعر
فلوان الاطبا كان حولي وكان مع الاطبا الاساه
فالاطبا هم الاساة والاساة هم الاطبا وانما كرر لاختلاف
اللفظ بهما وهو باين في كلام العرب بين فالضلال هاهنا
بمعنى النسيان ٥

ذكر ما جاء من ذلك في سورة آل عمران

من هذا الباب وهو خمسة مواضع
اختلفوا في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فقرا
الكسائي وحده ان الدين بالفتح وقرا الباقون بالكسر
من قرا بالكسر ان اوقع او فتح الشهادة على ان الاولى
وابتدا بالثانية فكسرها بالاستيناف ومن فتح
الثانية وهو الكسائي وحده جعلها بدلا من الاولى
فيكون تقديره شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة
وان الدين عند الله الاسلام ولم يوافق الكسائي على فتح الثانية
احد من القراء واما الاول فلا خلاف في فتحها عن احد من القراء

واما الاول فلا خلاف في فتحها عن احد من القراء الا ما جات
به الرواية عن ابن عباس انه قرا الاولى بالكسر وحجته
انه جعل الشهادة بمعنى القول فكسرها لان ما ياتي بعد
القول فهي مكسورة وقال اخرون انما كسرها على الابتداء
وقرا ان الدين بالفتح وذلك انه اوقع الشهادة على ان الدين
ففتحها والمشهور عن ابن عباس في جميع رواياته الفتح
في الاول والكسر في الثانية لان اكثر القراءات
عنه تكسر وانما جاءت بهذه الرواية مفردة وانما ذكرتها
لتعرفها انها عن ابن عباس جاءت رواية لا يعمل عليها
ما لقراءة وانما تحفظ للمذاكرة ووجوه الروايات لا غير ٥
واختلفوا في قوله تعالى وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فقرا ابن عامر وحمزة بالكسر وقرا الباقون بالفتح
فمن فتح ان اعمل الفعل فيها وهو قوله تعالى فنادته الملائكة
ان الله فاوقع النداء عليها ففتحها فيكون تقدير الكلام فنادته
الملائكة بان الله وبان الله هما قال تعالى واعلموا انما غنمتم

١٩

ذكر ما جاء من ذلك في سورة الانفال من هذا الباب
وهما موضعان اختلفوا في قوله تعالى وان الله مع المومنين
قرا نافع وابن عامر وحفص عن عاصم بالفتح وقرا الباقون
وابو بكر عن عاصم بالكسر فمن فتح اراد ولو كثرت وان الله
مع المومنين فلما حذف اللام جعلت ان في محل النصب
فموضعها نصب لان الخافض يصلح فيها وهي اللام التي عرفتك الجر
في تقدير المعنى ومن كسر فهو على الابتداء الا ان يستانف
من عند قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم تعطف
وان الله مع المومنين على ان تستفتحوا وفي الكسر حجة اخرى
ايضا ان في قراءة عبد الله والله مع المومنين فهذه القراءة
اصح دليل للابتداء ٥
واختلفوا في قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا
انهم لا يعجزون فقرا ابن عامر وحمزة بالفتح وقرا الباقون
بالكسر فمن فتح فهو على معنى بانهم لا يعجزون ويجعل انهم
بدلا من سبقوا فيكون معنى سبقوا مصدرا باضمار ان المخففة

والتقدير انه سبقوا لما تقول حسبت زيدا ان قام فتحذف ان
فتقول حسبت زيدا قام وفي حرف ابن مسعود ولا يحسبن
الذين كفروا انهم سبقوا ٥ ومن كسر الهمزة قرا
بالتاء فهو الاختيار لانه جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم على الاستيناف فيكون كلاما تاما اي ولا
تحسبنهم سبقونا بمعنى افلتوا من هذا الحرب انهم يعجزون
الله اي يفوتونه كذا جا في التفسير فيقول انهم لا يعجزون
بالكسر لهذه العلة التي ذكرناها وليس في التوبة شي
ذكر ما جا من ذلك في سورة يونس عليه السلام ٥
وهو موضع واحد اختلفوا في قوله تعالى قال امنت انه لا اله
الا الذي امنت به بنوا اسرايل قرا حمزة والكسايي بالكسر
للهمزة وقرا الباقون بالفتح فمن كسر فهو على الاستيناف
ويجوز الوقف على هذه القراة على امنت لانه كلام
تام ثم يستانف الكسر على الابتدا ومن قرا بالفتح فتقديره
امنت بانه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل فلما

سقط الخافض عمل الفعل فنصب ٥
ذكر ما جا من ذلك في سورة هود عليه السلام
وهما موضعان اختلفوا في قوله تعالى نوحا الى قومه اني لكم
قرا ابن كثير وابو عمرو والكسايي بفتح الهمزة وقرا الباقون
بكسر الهمزة فمن قرا بالفتح فتقديره ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه باني لكم نذير فهذه علة الفتح ومن كسر فهو
على الاستيناف والابتدا ٥
واختلفوا في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فقرا ابن كثير
ونافع بتخفيف ان ولما جميعا وقرا ابو عمرو والكسايي
بتشديد ان وتخفيف لما وقرا ابو بكر عن عاصم بتخفيف ان
وتشديد لما وقرا ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة بتشديد
ان ولما جميعا ولا خلاف بين القرا في قوله تعالى كلا انه بالنصب
فمن خفف ان جعلها مخففة من مشددة فلذلك نصب كلا
بها وهو كقول العرب ان زيدا قايم يريدون ان زيدا قايم
قال الشاعر ٥

في صدر مشرق النحر كان ثدييه حقان
اراد كأن بالتشديد فخفف هذا مذهب البصريين
وقال الكوفيون من خفف ان لم يعملها فيكون على
قولهم نصب كلا بليتو فيهما هكذا ذكر الفرا وقال
اخر من الشعر ايضا ه
فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق
اراد لو انك فخفف فان قال قايل انما نصبت ان المشدده
لانك شبهتها بالفعل فلما خففتها زال شبه الفعل
فلم تنصب بها فالجواب وبالله تعالى التوفيق ان من الافعال
ما يحذف منه فيعمل عمل التام كقولك لم تخذ المال وقل
الحق ومر زيدا وسل عمرا وع كلامي وش ثوبك وق زيدا
كما جاز ان يحذف من الفعل ويعمل عمله تاما كما
جاز ان يحذف مثل الفعل به ويعمل عليه تاما ايضا فلذلك
ان جاز تخفيفها واعمالها واما من يشدد لما فيه علتان
قال البصريون لما بمعنى الا ها هنا ومثله ان كل نفس لما عليها

من شيء واعلموا انما اموالكم بالفتح وهو اجماع من القراء
عليهما وما كان مثلهما وهو كثير في القرآن ومن كسر
فحجته انها في قراءة عبد الله فنادته الملائكة يا زكريا
ان الله فتكون مكسورة على معنى الحكاية لانه جعل النداء
بمعنى القول فكانه في التقدير قالت له الملائكة
ان الله يبشرك وقال الاخرون يجوز ان يضمر القول بعد النداء فيقول
فلخصه فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
قالت له ان الله يبشرك فكسر ه
واختلفوا في قوله تعالى اني اخلق لكم فقرا نافع وحده بالكسر
للهمزة وفتح الياء ايضا ابن كثير وابو عمرو واسكنها
الباقون فمن فتح الهمزة فتقديره بان كلام ورسولا الى بني اسرايل
بان قد جئتكم ففتحها على هذا المعنى وجعل اني بدلا من قوله
تعالى اني قد جئتكم فيكون موضعها رفعا وجرا ه واما حجة
نافع في كسر الهمزة فيكون التقدير قال اني اخلق لكم ويجوز
ان يكون على الاستئناف ه

وقرا الباقون بفتح الهمزة وفتح الياء

واختلفوا في المد والقصر

في قوله تعالى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم فقرا ابن كثير وحده
ان يؤتى احد بالفتح قال على الاستفهام في اللفظ وهو بمعنى
التوبيخ وقرا الباقون ان يؤتى بالفتح والقصر على تقدير ان
الهدى هدى الله لان يؤتى وبان يؤتى وكراهة ان يؤتى ٥

واختلفوا في قوله تعالى وان الله لا يضيع اجر المومنين
فقرا الكسائي وحده بالكسر وقرا الباقون بالفتح فمن
فتح فموضع ان خفض بالنسق على قوله تعالى ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وبان الله لا يضيع اجر المومنين
ولان الله لا يضيع هذا قول البصريين ٥ وقال الفرا
هي خفض متبعة للنعمة وقال غيره هي خفض نسق على قوله
تعالى وفضل وبان الله وقال ابو عمرو هي مفتوحة على معنى
ويستبشرون بان الله لا يضيع ولم يختلفوا في ان موضعها
خفض وانما اختلفوا في النسق على اي شي يكون ٥ واما حجة
الكسائي في الكسر فانه جعلها مبتداة مستانفة

ويكون موضع ان رفعا واحتج في قراته بالكسر بقراة عبد الله
رحمه الله وفضل والله لا يضيع اجر المومنين بغير ان
فهذه حجة لقراته في الكسر لانها مستانفة وموضع ان
رفع بالابتدا ٥

ذكر ما جا من هذا الباب في سورة المايدة

وهو موضع واحد اختلفوا في قوله تعالى ان صدوكم فقرا ابن كثير
وابو عمرو بالكسر وقرا الباقون بالفتح فمن كسر جعلها حرف
شرط واحتج بان في قراة عبد الله بن مسعود وان يصدوكم بالكسر
وقال ابو عمرو انما الكسر للهمزة لقوله تعالى لا يجرمنكم شنان
قوم ان صدوكم ان تعتدوا لان الاية نزلت قبل فعلهم
وقال ابو عبيد الاختيار الكسر من اجل الاعتبار فيهما
قراة عبد الله بن مسعود لانها في قراته ان يصدوكم وهذا لا
يكون الا على الاستيناف للصد وقال الفرا ان كسرت
ان جعلت الفعل مستقبلا ويكون جزا بالكسر ومن فتح فموضعها
نصب لصلاح الخافض فيها ويكون الفعل ماضيا ٥

وقال بعض البصريين الاختيار الفتح لان الصدود وقع من الكفار
والمائدة في آخر ما نزل من القرآن والتقدير ولا يجرمنكم بغض قوم
ان تعتدوا لان صدوكم عن المسجد الحرام وقال الحرمون التقدير
عند اهل اللغة لا يكسبنكم بغض قوم العدوان من اجل
ان صدوكم فيكون ان مع صدوكم بمنزلة الصدود
وتكون في موضع نصب لانه مفعول من اجله

ذكر ما جا من هذا الباب في سورة الانعام

وهو اربعة مواضع واختلفوا في قوله تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا فانه غفور رحيم
فقرا نافع وحده الاولى بالفتح والثانية بالكسر وقرا
عاصم وابن عامر فيهما بالفتح وقرا الباقون فيهما بالكسر
فاما نافع فحجته في فتح الاولى ان الفعل قد عمل في ان
وهو قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فيكون تقديره كتب
انه من عمل فيكون بدلا من الرحمة وحجته في كسر الثانية
لانها بعد فا الجزاء فهي مستانفة بالكسر ولا يأتي ما بعد فاء

الجزاء في سائر المواضع الا بالكسر نحو قوله تعالى ومن يعص الله
ورسوله فان له نار جهنم بالكسر وهذا اجماع من القراء
فهذه حجة الكسر في قراة نافع بعد فتح الاولى ٥ فاما حجة
عاصم وابن عامر في فتحهما فانهما فتحا الاولى بقوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة بانه ولانه فلما سقط الخافض
عمل الفعل وتكون ان المفتوحة المخففة مع ما بعدها بتقدير
المصدر والوجه الاخر ما عرفتك في قراة نافع ان تكون مفتوحة
على البدل من الرحمة وجعلا الثانية عطفا على الاولى وحجتهما
ايضا اصول القراء انها لما قال انما تحتاج الثانية الى ان مرة
واحدة فلما دخلت في ابتدا الكلام اعيدت الى موضعها وهو
مثل قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون فلما كان موقع ان ايعدكم
انكم مخرجون اذا متم دخلت في اول الكلام وآخره
ومثله في ادخالهم الثانية بعد مجيئها في اول الكلام قوله
تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم ومثله

كتب عليه انه من تولاه فانه يضله وهذه المواضع مجمع عليها
بالفتح فيهما جميعا فلما وقع الاختلاف ههنا جعله من فتحهما
جميعا مثل المتفق عليه ليكون الجميع على معنى واحد وحجة
من كسرهما جميعا ما قاله ابو عمرو انه من عمل منكم
سوءا كسر الهمزة على الابتداء وتقدير الكلام كتب
ربكم على نفسه الرحمة فهو تمام الكلام ثم استانف انه
بالكسر على الابتداء فانه غفور رحيم على الابتداء ايضا
لانها جاءت بعد فاء الجزاء ولا يكون ما بعد فاء الجزاء الا بالكسر
على الاستئناف وهو كثير في القرآن منه ومن عاد
فينتقم الله منه وكذلك ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم بالكسر على الاستئناف لا يكون غيره
وهو اجماع من القراء اخبرنا ابن خالويه قال سالت
ابن مجاهد عن هذا الحرف فان له نار جهنم هل يجوز فيه
الفتح فقال لا يجوز فيه الفتح فمن فتح فقد لحن وما قرا
به احد من القراء الا بالكسر فان قال قائل فقد اجمع

وقف لله تعالى

القراء على قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله
فان له نار جهنم بالفتح جميعا وفي قوله تعالى كتب عليه
انه من تولاه فانه يضله بالفتح ايضا فيهما جميعا وقد جاءت
ان بعد الفاء فما السبب في الفتح فالجواب في ذلك ان
هذين الموضعين وما شاكلهما الفاء فيهما عاطف على قوله تعالى
انه من يحادد الله وانه من تولاه فانه ولو كانت الفاء فاء
جزاء لما جاز فيها الا الكسر فاعرف هذا واعتبره في ساير
القرآن فانك تجده صحيحا ان شا الله تعالى

واختلفوا في قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون
فقرا ابن كثير وابو عمرو بكسر الهمزة وقال يحيى بن ادم قال ابو
بكر بن عياش لم احفظ عن عاصم كيف قرا اكسر ام فتح وروى
عن يحيى عن ابي بكر بالكسر مثل ابن كثير وابي عمرو منهم
الاعشى داود الاودي وحسين الجعفي قال ابو الطيب
وكذلك قرات على صالح بن ادريس ابي سهل وقال كذا
قرات على ابن مجاهد بالكسر وهو المشهور عن ابي بكر قال ابو الطيب

وقرأت على نصر بن يوسف البغدادي بالفتح وذكر انه لذلك
قرأ على ابي الحسين بن شنبوذ وانا اخذ بالوجهين جميعا في قراءة
ابي بكر عن عاصم واختار الكسر من اجل الروايات عن
الاعشى وداود الاودي وحسين الجعفي ومن اجل انه اختيار
ابن مجاهد ولان ابن شنبوذ لم يحصل عندي بها رواية بالفتح
الا من اجل النقل عنه من طريق نصر بن يوسف المقرئ لا غير
فالكسر هو الاشهر في قراءة ابي بكر عن عاصم وقرا الباقون
وحفص عن عاصم بالفتح فمن كسر انها فحجته ان قال لما
تم الوقوف وكمل الكلام على وما يشعركم كسرت
الهمزة على الابتداء لان ان اذا كانت مبتداة كانت
مكسورة ومن فتح فحجته ان معنى ان ها هنا لعلها لذلك
قال الخليل وسيبويه والفراء وابو عبيد والاخفش
وقطرب وجماعة من اهل اللغة انها بمعنى لعلها اذا جاءت
لا يومنون وقال الفراء ومعنى هذه الاية ان الكفار سالوا
النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بالاية التي في سورة

الشعراء وهي قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينزلها وحلفوا ليومنن فقال المومنون يا رسول الله
سل ربك ان ينزلها حتى يومنوا فانزل الله جل ثناوه قال
للمومنين وما يشعركم انها اذا جاءت انهم لا يومنون
قال ابو عبيد الاختيار الفتح وحجة من فتح قال انها في قراءة
ابي بن كعب وما يشعركم لعلها اذا جاءت لا يومنون
حدثني بذلك ابن خالويه قال اخبرنا ابن عبدان عن علي بن
عبد العزيز عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال في
حرف ابي لعلها اذا جاءت وقال الفراء العرب تقول ما ادريك
انك صاحبها يريدون لعلك صاحبها ويقولون ما ادري لو انك
صاحبها يريدون لعلك صاحبها

واختلفوا في قوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فقرا حمزة والكسائي بالتشديد والكسر وقرا ابن عامر
ويعقوب بالتخفيف والفتح وقرا الباقون بالتشديد والفتح

ممن كسر فهو على الاستئناف ولا عبرة ومن فتح وشدد
فله في ذلك اقوال احدها على معنى ذلكم وصاكم به وبان
هذا فيكونان على هذا التاويل نصبا وخفضا
قال الفرا ويجوز ان ينصبها بقوله تعالى قل تعالوا اتل ان هذا
وقال الخليل وسيبويه يكون التقدير لان هذا
صراطي وقال الكسائي هي منصوبة على انه قال اذا حذفت الباء
نصبها يريد بان هذا فاذا حذفت الباء انتصبت ووجه
ابن عامر في فتح الهمزة وتخفيف النون انه داخل مع من فتح
وانما ازال عن النون التشديد تخفيفا لما راى المعنى لا يتغير
اذا كانت النون مشددة ثم خففته

ذكر ما جاء في الاعراف من هذا الباب

وهما موضعان اختلفوا في قوله تعالى ان لعنة الله على الظالمين
قرا ابن عامر والبزي عن ابن كثير وحمزة والكسائي
بالتشديد للنون مع الفتح ونصبوا لعنة الله وقرا الباقون
وقنبل عن ابن كثير بتخفيف النون واسكانها وادغامها

في اللام بعدها غنة ورفعوا قوله تعالى لعنة الله فمن خفف
فله حجتان احداهما انه اراد المشددة فخففها قال تعالى
لا يقدرون على شيء من فضل الله اراد انهم لا يقدرون ولما قرا اهل
الحرمين نافع وابن كثير وعاصم في رواية ابي بكر وان كلا
لما خففوا ونصبوا كلا وانما ارادوا ان كلا فخففوا
النون قال الشاعر

وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان

اراد كان فخفف فهو شاهد البصريين واما الكوفيون فانهم
اذا خففوا رفعوا فقالوا كان ثدياه حقان الا ان يكون
الاسم مكنيا لقول الشاعر

فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد فلو انك بالتشديد فخفف والوجه الثاني ان يكون اراد
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله فيكون بمعنى اي وهذا قول
حكاه الخليل بن احمد مثل قوله ان امشوا واصبروا
بمعنى اي امشوا فيكون على هذا الوجه على معنى العبارة

والتقدير فمن شدد ان نصب ما بعدها بها لانه يشبهها بالافعال
ومن خفف ان رفع ما بعدها بالابتداء والخبر ومن شدد
ان فموضعها نصب على معنى لان لعنة الله ومن خفف فلا
موضع لها من الاعراب ٥

واختلفوا في قوله تعالى ان لنا لاجرا فقرا ابن كثير ونافع
وحفص عن عاصم ان لنا لاجرا بهمزة واحدة مكسورة
من غير مد على الخبر فان حرف توكيد للخبر وتنصب
الاسم وترفع الخبر وقرا ابو عمرو وحده بالمد على الاستفهام
بهمزة واحدة ممدودة وخفف الثانية فجعلها بين الهمزة
والياء المكسورة بكسرة يسيرة لانها همزة بين بين
لما اجتمعت همزتان مختلفتان الاولى على اصله وقرا الباقون
وابو بكر عن عاصم بالاستفهام بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة من غير مد على اصولهم ولم يقرا احد من القراء في سورة
الشعراء على الخبر لانهم كلهم قرؤا بالاستفهام وكل واحد
منهم على اصله الذي ذكرته لك ٥

حيث وقع واعجمي والهتنا وان كان ذلك لما لا استفهم
هذه الاربعة الاحرف بهمزة واحدة مطولة فخالف ايضا
حفص اصله في قوله تعالى اعجمي فمدها بهمزة واحدة
واظنه كره ان يجمع بين ثلثة احرف هن ثابتات من حروف
الحلق همزة الاستفهام وهمزة اعجمي وعينها فمدها فرارا
من الجمع بينهن فاما من كان مذهبه تحقيق همز الاستفهام
وتليين الثانية منهما وذلك نحو قوله تعالى اانتم
انت قلت للناس انتم اشد خلقا ونحو هذه وذكر
عن ابن مجاهد ان مد ابي عمرو في قوله اانذرتهم اطول من مد
ابن كثير لانه يدخل بين الهمزتين الفا وابن كثير لا يفعل
ذلك فتقدير لفظ ابي عمرو على ما ذكر ابن مجاهد ءاانذرتهم
تبتدي بالف مفتوحة بعدها الف لا تشبع فتحها لئلا تصير بين
الهمزة والنون الف فاذا انكسرت الثانية منهما نحو قوله
تعالى ائله مع الله وائنكم وائنا وائذا وما اشبهها
فاستمر في مدها نافع في رواية قالون واسمعيل وابو

سبحانه

عمرو على اصلهما في مدها نحو قوله تعالى ءابنكم وءابنا
وعايذا وزادفا لون منفرد امدة انضمت الثانية منهما
كقوله تعالى اونبئكم واونزل واولقي فجعلها مثل
عاوسكم وعاونزل وعاولقي وليست هي بواو صحيحة
انما هي مدة بعدها ضمة قوله تعالى اواشهدوا
وقراتها بقصر الهمزة الاولى وتليين الثانية وكان ابن
كثير و [illegible] نافع في رواية ورش ويعقوب في رواية رويس
يجعلون الثانية من المكسورتين شبه الياء والمضمومتين
شبه الواو ولا يبدونها امثالها ءابنكم وءابنا وعبنا
وعونبئكم لا يحلون بين الهمزتين واوا والفا فاعلم ذلك

باب التشديد

اذا اتاك الحرف المشدد بعد الف نحو قوله تعالى ومن
حاجك فيه وحاجه قومه قال اتحاجوني وتوادون
من حاد الله والظانين بالله والملايكة حافين والحاقة
والطامة والصاخة ودابة الارض ولا تتبعان في قراءة

من يشددها ويبلغان في قراءة من يشددها مددت الالف
قبلها مدا متوسطا دون مدك اياها للهمزة ولذلك
تفعل بها اذا اتتك بعد الواو كقوله تعالى اتحاجوني
واتمدونني وتامروني فبم تبشرون في قراءة من يشددهن
وكذلك اذا اتتك بعد الياء كقوله ارنا اللذين واحدى
ابنتي هاتين في قراءة من يشددهما مددت الساكن قبلها مدا
متوسطا دون مدك اياها للهمزة وانما جعل المد
للتشديد دون المد للهمزة لان الوصول للتشديد
اخف من الوصول الى الهمزة وانما يتوصل الى كل
واحد منهما بهذه المدة والدليل على ان المد للهمزة
اطول من المد للتشديد انك تمد الساكن للهمزة مدا
طويلا حتى ينقطع المدة وتسكت بينهما سكتة للهمزة والهمزة
ثابتة على حالها ما لم يدخلها خلل ولا ضعف ولا يمكن
ذلك في المشدد ان زدت على لفظها وجاوزت مقدارها
ضعف التشديد وان قطعه ... ما ادت خفيفة

وذلك ان الهمزة يخرج من علو الحلق بالتشديد في جبر
الفم فالوصول الى حروف الفم اخف من الوصول الى
حروف الحلق ٥

باب المد

لاجتماع الساكنين

وذلك نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يقف على
الرحيم بمدة لطيفة وكذلك يقف على العليم والدين
والمستقيم وما اشبهها من رؤوس الاي مما تجتمع اخرها
ساكنين ٥ فاما قوله سبحانه ولا الضالين فيها
مدتان احداهما من الباب الذي تقدم وهو المد للتشديد
ومد ثانيها للام المشددة التي بعدها الالف والاخرى في
اخرها مد ثانيها لاجتماع الساكنين عند وقف اليا والنون
والقول في الفادم كالقول في الضالين فيها مدتان
احداهما للميم المشددة التي بعد الالف والاخرى لاجتماع
الساكنين في اليا والميم من هجا ميم وقد افردت

لحروف الهجا بابا بعقب هذا الباب ولذلك تفعل بكل
ساكنين اولهما يا قبلها كسرة او واو قبلها ضمة
او الف قبلها فتحة في رؤوس الاي وغيرها كقوله
تعالى عليم حكيم وحفيظ عليم وخبير بصير واليم
شديد وقريب مجيب ٥ وفي الواو يفقهون والمفلحون
ويكذبون وعفو غفور وغفور شكور وكتاب
مرقوم ورحيق مختوم وفي لوح محفوظ وفي الالف
كقوله تعالى شديد العقاب وسريع الحساب
رؤوف بالعباد ومسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات وما اشبهها من الحروف مما تجتمع اخرها ساكنين
فاذا كان الساكن الاول غير الحروف الثلثة التي وصفتها
اليا والواو والالف فلا مد حينئذ لقوله تعالى والفجر
وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر وقسم لذي
حجر وليلة القدر والف شهر ومطلع الفجر وتواصوا بالصبر
وما اشبهها ولذلك الواو [illegible] اذا انفتح ما قبلهما

فلا تمدهما لقوله تعالى يوصي بها او دين ومن الابل اثنين
مرة او مرتين ذا ثنا اخت عبدين من عبادنا صالحين
ومن الواو لقوله تعالى فلا تخشوهم واخشون وانتم الاعلون
واغرقنا ال فرعون وكذلك ترون وتسمعون ويرضون
ويلقون وما اشبههما لان اليا والواو قد خرجتا من باب
المد لانفتاح ما قبلهما فصارتا من الحروف الجوامد وجدت
اهل العربية في هذه اليات والواوات على فرقتين فمنهم من لا
يميز بين اليا الملبوسة المكسور ما قبلها كقوله تعالى
بني اسرائيل وبين اليا المفتوح ما قبلها كقوله تعالى
نبا ابني ادم بالحق وبين الواو المضموم ما قبلها كقوله تعالى
واذا دعوا الى الله ورسوله وبين الواو المفتوح ما قبلها
كقوله تعالى دعوا ربهم منيبين اليه فجعل دعوا ودعوا
وبني ادم وابني ادم جميعا من حروف المد وذلك عندي سهو
وغلط ومنهم من دق نظره وحد بصره فميز بينهما وجعل الواو
المضموم ما قبلها من حروف المد لقوله تعالى لم يمسسهم

٣٠ سوء ولتنوء بالعصبة وجعل المفتوح ما قبلها من الجوامد
التي لا مد فيهن كقوله تعالى فاواري سواة اخي ومثل
السوء ونحوهما وهو الصواب الفرق بينهما ظاهر بين
وهو علم ضرورة وان امتحنت نفسك وجدته كذلك
والدليل على ذلك انك اذا قرات دايرة السوء بضم السين
قبل الواو مددتها ضرورة واذا قراتها دايرة السوء بفتح
ما قبل الواو لم تجد الى مدها منها سبيلا وان تكلفت
لمدها وجدتها بشنعة خارجة عن الطبع وكذلك القول في
اليا فيما مر بما مددتها لسكونها وكسر ما قبلها واذا انفتح
ما قبل اليا لم تقدر على مدها كقوله تعالى ولم يك شيا
فانما سميت هذه الحروف حروف المد لامتداد الصوت بحركة
ما قبلها وهذا اشباع الضمة قبل الواو الساكنة
واشباع الكسرة قبل اليا الساكنة وبما ذكرناه
من الحجج بلاغ لمن قبل الحق والله اعلم

باب الممدود والمقصور من حروف الهجاء

اعلم ان حروف الهجاء تجي في القران على هجايين فمنها ما هو على
ثلثة احرف كالالف واللام والميم والصاد والقاف
والكاف والسين والنون ومنها ما هو على حرفين كالهاء
والباء والحاء والطاء والراء فاللفظ مما كانت منها على
ثلثة احرف احداهن لا خلاف في قصرها لحركة الحرف الباقي
منها اذا قلت الف فاذا سكنت الثانية منهن وكانت
احد حروف المد واللين مددتها كقولك لام ميم صاد سين
قاف نون ه اما اللام فقد يكون مدها على ضربين احدهما
اطول من الاخر فالاطول نحو قوله تعالى الم مددتها مدا
متوسطا على ما وصفناه من المد للتشديد نحو الحاقة والصاخة
والطامة ومدها متان بما اشبههن لانها قد اجتمعت
ميمان احداهما ساكنة في هجاء اللام والاخرى هي الاولى من
هجاء ميم فادغمت الاولى في الثانية وصارتا ميما واحدة مشددة
والتي دونها في التقدير هي التي بعد اللام نحو المر مددتها نحو
مدك اياها في الم وكلها [illegible] رتها على قدر ما ذكرناها

٣١

في باب المد لاجتماع الساكنين لان الوصول الى المخفف
بعد الساكن اخف من المشدد بعينه ولذلك القول في كهيعص
من ادغم الدال في هجاء صاد لها عند ذال ذكر زاد في مدها
فيكون مدا متوسطا للتشديد ومن اظهر الدال عند هجائها
كانت مدته دون مد من ادغمها وكانت على قدر المد لاجتماع
الساكنين على ما مثلناه في بابه وكذلك القول في
طسم من كان مذهبه ادغام النون في هجاء سين عند
الميم توسط في مدها نحو ما ذكرنا من المد للتشديد ومن كان
مذهبه اظهار النون من هجاء سين عند الميم فليلطف المد
على قدر ما ذكرناه من المد لاجتماع الساكنين وهو مذهب
حمزة وبعض اهل المدينة اعني بالاظهار ه
واما العين من كهيعص فليست عندي من حروف المد لانفتاح
العين قبل الياء وانما مددتها لجمعك بين الساكنين واصلا
واخفائك النون من هجائها بعد الساكن الاول والعرب لا
تجمع بين الساكنين الا في الوقف فمددتها قبل ذلك لتفصل بين

الساكن بالمد اذا وصلت فان وقف عليهن واقف لم يمدها
وصارت حينئذ مثل العين والدين واثنين ومرتين على ما
ذكرناها في الباب الذي قبلها فاعلم ٥ واما النون
التي في هجا نون والقلم فان مدها ينقسم ثلثة اقسام من كانت
قراته اظهار النون التي في هجايها عند الواو ومدة الطف المدات
وهي التي تكون لاجتماع الساكن والذي فوقها في التقدير
هو الاخفا التي لا تشدد الحرف بعدها والذي فوقها هو الادغام
المحض لا يبقى عندها في النون غنة وتشدد الواو بعدها وكل
اعرف هذا الوجه قارئا فيما قرات وذلك على قدر دخول النون
فيها فاما ما كانت منها على حرفين نحو الها والبا والحا
والطا والرا فليس فيها الا القصر فاعلمه ٥

وهذا باب لزمنا ان نسوده صدر كتابنا فختمنا به الكتاب ٥

وذلك انا وجدنا نفرا من القرا بفارس يحكون عن شيخ
لهم من اهل بغداد انه كان يعلمهم من السما ما قبل المد

٣٢

من السماء ومد ما دونها ولذلك السماء بنا مدها دون
السماء وذكروا عنه انه فعل ذلك في يا ايها على ما ولا
لم يمدها ومد اولا وبني اسرايل لا يمد بني ويمد اسرايل
وانه فعل ذلك بكل مدتين يلتقيان ترك الاولى منهما ومد
الثانية وذلك خطا عظيم وجهل وفي ذلك ما يدل على انه
لم ياخذ هذا العلم عن اهله وركب فيه رايه ورفض الاثر
فضل واضل وانا مبين لهم وجه خطايه ان هم قبلوا او ما
ارى انهم يسمعون ولا هم عما غولطوا فيه يرجعون ٥
فاما قوله ها ولا وبني اسرايل فان الناس قد اختلفوا
فيها فمن كان مذهبه مد حرف بحرف فانه يمدها ولا
ولا يجعل بينهما مدتين مستويتين وكذلك بني اسرايل
يمدهما جميعا كما يمد بما انزل اليك وما انزل من
قبلك ويا بني ادم وفي انفسكم وما اشبهها فاما ها ولا
فيهما كلمتان ها مقصورة ولا ممدودة فمن كان مذهبه
مد حرف لحرف مدها لالف بها الهمزة من اولا كما مر امثلوا

أي أثنت وامتلئوا مقصورة وأي مقصورة وإنما مدّنا لالتقائهما
الهمزة من كلمة أخرى بلفظهما ولذلك بني إسرائيل
بني مقصورة ممدة لالتقائها الهمزة من بني إسرائيل ومن كان
مذهبه القصر لم يمدهما ولا بني ومدوا ولا وبني إسرائيل لأن
مدهما إجماع ٥ فأما قوله من السماء ماء والسماء بناء فإن
الساكن والهمزة قد اجتمعا في الكلمتين منهما وكل
واحد منهما ممدود بإجماع من القراء وأهل العربية فمن رام مدة
قد أجمع الناس على مدتها قياسا على مدة قد اختلفوا فيها
خطأ عظيم فقد رجع من الاختلاف إلى الإجماع ولا رجع من
الإجماع إلى الاختلاف وفي ذلك كلام كثير قد اختصرنا
منها على هذا المقدار وبالله التوفيق ٥

تم مقادير المدات والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات وبشكره تستوجب الزيادات وصلى الله
على من به ختم النبوات وعلى آله وأصحابه الطاهرين
وأزواجه الطاهرات وحسبنا الله ونعم الوكيل

الجزء الأول من كتاب اختلاف القراء

السبعة في الياءات والتاءات
والنونات وذكر معانيهم ٥

تصنيف أبي الطيب بن غلبون رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك
قال الشيخ ابو الطيب عبد المنعم بن عبيد بن غلبون المقرئ
الحمد لله الذي سبب الاسباب واستعبد الارباب وهزم
الاحزاب وملك الارقاب وانزل الكتاب وارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم شرفه وزين نسبه الانساب فمن اطاعه
واتقى سعد يوم الحساب ومن خالفه وعدل عن دينه شقي
ووجد اليم العذاب جعلنا الله واياكم ممن سارع الى ما امر
به واناب وانتهى عما نهى عنه فسلم من العقاب فان ربنا
غفار وهاب ٥ ثم اني بينت في تخريج ما اختلف فيه
القرا السبعة رحمهم الله في كتاب الله جل وعز من الياات
والتاات والنونات التي تكون في اوايل الافعال مع ذكر
المعاني واختلافها وما يحتاج اليها من عللها سورة سورة
الى ان اتي على جميع القران كذلك واذكر ما قاله القراء
وما قاله اهل العربية مما وصل الي علمه واختصر الكلام
في ذلك مع تمام الفائدة تقريبها على من ارادها من الطالبين

للقران والقاصدين للروايات والمواظبين على التلاوة
وهذا الباب مع كثرة تقلب الياات والتاات والياات
والنونات كثير الاشكال فافردت هذا الكتاب ليقرب
متناوله ويكثر الانتفاع به وانا اسال الله جل جلاله
ان يمدني بمعونته ويعينني على الصواب فيما قصدت له
فانه سميع الدعاء فعال لما يشا وهو فعل ذلك بكرمه ان
شا الله تعالى ٥ اختلفوا من ذلك في سورة البقرة في اربعة
عشر موضعا ولا يقبل منها شفاعة قرا ابن كثير وابو
عمرو بالتا وقرا الباقون بالياء فمن قراها بالتا فلتانيث
الشفاعة ولا يحتاج الى علة غير هذا ومن قراها بالياء ففي ذلك
ثلث حجج اولاهن انه لما فصل بين اسم المونث وفعله بفاصل
ذكر الفعل لان الفاصل كالعوض فلما وقع بين الفعل وبين
الشفاعة كان الحايل عوضا من التانيث وكان تذكير الفعل فيه
مستحسنا قال ابو عبيد الا ترى ان القرا اجمعوا على الياء
في قوله لن ينال الله لحومها ولا دماوها والا[illegible] مونثة وقد

وهذا الافعال تذكر وليس بينها وبين الاسم المونث حايل
في مواضع من القران مثل جاكم بينة من ربكم واخذ الذين
ظلموا الصيحة وان كان طايفة منكم وما كان مثله
والحجة الثانية ان تانيث الشفاعة غير حقيقي فيجوز تذكيره
وتانيثه كما قال جل وعلا فمن جاءه موعظة من ربه
كما قال الشاعر

الى رجل اسيف كانما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

ولم يقل مخضبة وكما قال الاخر

ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح

والحجة الثالثة ما حدثني به ابو عبد الله الحسين بن خالويه
قال حدثني احمد بن عبدان المقري عن علي بن عبد العزيز عن ابي
عبيد عن ابن مسعود قال اذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها
ياء واختلفوا في يغفر لكم بالياء وهي مضمومة ~~يغفر لكم بالتاء~~ وهي
مضمومة وقرا ابن عامر تغفر لكم بالتاء وهي مضمومة وقرا الباقون
بالنون وحجة نافع انه على ما لم يسم فاعله وحجته ما ذكرناه

في بعض منها شفاعة سواء وحجة رابعة ان الخطايا جمع
وجمع ما لا يعقل يشبه بجمع من يعقل من النسا كما قال تعالى
ذكره وقال نسوة في المدينة فلما ذكر بفعل جميع النسا ذكر
فعل الخطايا ويأتي في القران من هذا كثير نحو قوله ام هل
تستوي الظلمات وتستوي وما كان مثله ومن قرا بالتا
فعلى ما لم يسم فاعله واتى بالتاء لتانيث الخطايا لا غير واجمع
القرا على خطايا في هذه السورة لانها كتبت بالالف في
المصاحف وكتبت في الاعراف ونوح بالياء من غير الف
وهما جمعان خطيات جمع سلامة مثل هند وهندات
وخطايا جمع تكسير مثل قبيل وقبايل ووزن خطايا من
الفعل فعايل والاصل فيها خطايي فاستثقلوا الجمع بين همزتين
فجعلوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطايي فوجب ان
تسقط الياء لسكونها وسكون التنوين فكرهوا ذهاب الياء مع خفا
الهمزة فقلبوا من الهمزة فتحة ومن الياء الفا فصار خطاا ابثلاث
الفات فكرهوا الجمع بين ثلاث صور فقلبوا من الالف

الوسطى بالقصار خطابا هذا قول الخليل وعلى هذا قرا ابو
عمرو في الاعراف ونوح خطابا لما اجمعوا معه على هذا
الذي في البقرة وخالفوه بين السورتين فردّ ما اختلفوا فيه
الى ما اجمعوا معه عليه وبالله التوفيق ٥
وحجة من قرا بالنون فاخبار منه جل وعز عن نفسه بفعل
الجماعة تعظيما واشارة لذكره والعرب تذكر الملك
بلفظ الجماعة واذا ذكر يريدون هو ومن معه ٥ قوله
جل وعز من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون قرا ابن كثير
وحده وما الله بغافل عما يعملون بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا
بالياء ردّه على قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وما
الله بغافل عما يعملون ومن قرا بالتاء رده الى الاقرب من الخطاب
وهو قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك وما الله بغافل عما
تعملون بالتاء ٥ وقوله ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله قرا ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء وقرا الباقون
بالتاء فذكر اهل اللغة ان التاء والياء في هذا سواء لان العرب تقول

قلت لزيد يركب وقلت له اركب وقلت له انت عاقل وقلت
لزيد هو عاقل ومثله قل للذين كفروا ستغلبون
وسيغلبون ووجه الكلام في هذا التاء على المخاطبة لهم لقوله
تعالى وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم
توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون الى قوله فما جزاء من يفعل
ذلك منكم فهذا كله على المواجهة فان سال سايل عن
اثبات النون في لا تعبدون فالحجة ما ذكره الفرا والاخفش
ان المعنى الا تعبدوا الا الله فلما اسقطوا ان ارتفع الفعل اذ كان
عامل الفعل لا يضمر قال الشاعر ٥
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل
انت مخلدي
اراد ان احضر الوغى فلما اسقط ان رفع ٥ وقد قال الله تعالى قل افغير
الله تامروني اعبد اراد ان اعبد ٥ واما قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر ففيه وجهان احدهما انما اراد ان تستكثر والثاني
لا تمنن مستكثرا فلما حل الفعل محل الاسم صا[illegible] ارتفع ٥

كقول الشاعر

متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وقال غير من سميت لك انه فتسم اي قلنا اللهم والله لا تعبدون
الا الله والله اعلم بذلك حدثنا ابن خالويه قال حدثنا
ابن مجاهد عن السمري عن الفراء انه قال ولا تمنن تستكثر
وهذا وجه الرفع فلما لم تات بالناصب رفعت وفي قراءة
عبد الله ولا تمنن ان تستكثر دموثنا هذا للرفع في قراءتنا وقوله
ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما
يعملون فقرا ابن كثير ونافع وابو بكر عن عاصم بالياء وقرا
الباقون بالتاء فمن قرا بالياء فحجته ما قال ابو عمرو ان يوم
القيامة يرد الكفار الى أشد العذاب وما الله بغافل عما
تعملون انتم وهم ٥ وللتاء حجة اخرى غير ما ذكره ابو عمرو
ان يكون اراد بالتاء الياء لان العرب ترجع من الغيبة الى الخطاب
ومن الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم وقال الشاعر

شطت مزار العاشقين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

وقال اخر

اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

ولم يقل ان تقليت وقد خاطبها في اول البيت وقال بعض اهل العلم
الاختيار الياء لعلتين احداهما ان رد اللفظ على اللفظ احسن اذ
كان المعنى لمن قرا بالياء والتاء واحدا ولو كان معلوما ان
الله تعالى ليس بغافل عما يعمل كل احد فالتاء للخطاب والياء
للغيبة وقد يلون احداهما بمعنى صاحبه ودليل اخر وحجة
اخرى لمن قرا بالياء انه اخبار عما يعمل الذين خزاهم الخزي
والرد الى اشد العذاب لانه قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في
الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما
الله بغافل عما تعملون ٥ وقوله تعالى ام يقولون ان
ابرهيم قرا ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي بالتاء وقرا
الباقون بالياء فحجة من قرا بالتاء قال انما اخبر بنسق الخطاب

فقرأت بالتاء للمخاطبة التي قبلها وبعدها فالمتقدمة قوله
تعالى قل أتحاجوننا في الله والمتأخرة قل أأنتم أعلم أم الله ومن قرأ
بالياء فله حجة حسنة أيضاً لما قال الله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله
كان خطاباً لمحمد صلى الله عليه وسلم أي قل لهم يا محمد
أأنتم أعلم أم الله ثم قال أم يقولون بالياء فأخبر عنهم
وهذا مثل الذي قدمت لك ذكره من الخطابين لما قال أتحاجوننا
محاجاً بالتاء على المخاطبة ثم قال بعد ذلك أم يقولون فأخبر
عنهم وهذا يأتي في القرآن كثير يرجع عن المخاطبة إلى الإخبار
ومن الإخبار إلى المخاطبة كما عرفتك من قوله تعالى حتى إذا كنتم
في الفلك فأتى بالتاء للمخاطبة ثم قال وجرين بهم فأتى بالتا على الإخبار
عنهم ولم يقل بكم ولذلك ذكر اليزيدي عن أبي عمرو أنه
قال أم يقولون بالياء لقوله قل أأنتم أعلم ويجوز أن يكون التقدير
أم يقول اليهود والنصارى إن إبراهيم فيكون إخباراً عن
الطائفتين لما قالوا كونوا هوداً أو نصارى ۝ وقوله ليعلمون أنه
الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ۝ وقرأ ابن عامر وحمزة

والكسائي بالتاء وقرأ الباقون بالياء فحجة من قرأ بالياء ما
تقدم من قوله تعالى من ربهم ولم يقل من ربكم فهذه حجة
الياء ومن قرأ بالتاء رده على قوله فولوا وجوهكم شطره وما الله بغافل
عما تعملون من استقبال الكعبة التي جعلتها لكم قبلة وعدولكم
عن غيرها اتباعاً لأمرنا لكم ويجوز أن يكون الكاف اسماً
لمحمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد
الحرام فيكون محمد صلى الله عليه وسلم مفرداً بالخطاب
والمعنى له ولأمته فيكون على هذا الاختيار التاء كما قال تعالى
يا أيها النبي ثم قال إذا طلقتم النساء وكذا جاء في هذا الموضع
لما قال فول وجهك شطر المسجد الحرام قال بعد وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره فدل أن أمته صلى الله عليه وسلم قد دخلوا
تحت الأمر وكانت التاء على هذا الترتيب الاختيار وقوله
تعالى وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما يعملون قرأ أبو عمرو
بالياء وقرأ الباقون بالتاء فحجة أبي عمرو على الياء ما ذكره اليزيدي
عنه أنه قرأ بالياء لقوله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فأتى بالياء

لهذه العلة وحجة الباء فيه على التاء ردوه على قوله تعالى اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا وما الله بغافل عما تعملون انتم بهذه
حجة التاء في هذا الموضع ٥ ولم تختلف القراء في الياء والتاء
في هذا الباب الا في هذه الاربعة مواضع راس اربع وسبعين
وخمس وثمانين واربع واربعين ومائة وتسع واربعين ومائة
وقد ذكرنا العلة في الاربعة ٥ بقي من هذا الصنف موضعان
لم تختلف القراء فيهما انهما بالتاء وهو راس اربعين ومائة من
البقرة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون ٥ وراس تسع وتسعين من آل عمران وانتم
شهداء وما الله بغافل عما تعملون ٥ اتفق القراء في التاء فيهما
على المخاطبة لما كان في اول الاية قل انتم اعلم وانتم شهداء
وهذه الستة جميع ما في كتاب الله عز وجل من هذا الباب
قوله تعالى ولو ترى الذين ظلموا قرا نافع وابن عامر
بالتاء وقرا الباقون بالياء ٥ فمن قرا بالتاء فحجته ولو ترى
الذين ظلموا يا محمد اذ يرون العذاب لعاينت منهم امرا عظيما

ولرحمتهم ٥ وحجة من قرا بالياء انه جاء في التفسير لو راى
الذين كانوا اشركوا عذاب الاخرة لعلموا حين يرون ان
القوة لله وان الله شديد العذاب ٥ وكل القراء اتفقوا
على فتح الهمزة وان الله الا ما روي عن الحسن وقتادة
انهما قرا بالتاء وكسر الالفين ٥ وقوله تعالى
اذ يرون العذاب قرا ابن عامر وحده بضم الياء وحجته
انه فعل ما لم يسم فاعله واسمه الواو والنون علامة الرفع
والعذاب خبر ما لم يسم فاعله والفاعل محذوف وتقدير
ذلك اذ يريهم الله العذاب وقرا الباقون بفتح الياء معناه
اذ يرون هم العذاب وهذا البيت داخل في جملة ما ذكرناه ولكنه
لما قرا ابن عامر بالتاء مع نافع اعني ولو ترى الذين ظلموا ضم التاء
في الاخير فذكرته لئلا يتوهم متوهم انه لا خلاف فيه
فذكرته من اجل ذلك ٥ وقوله تعالى فمن تطوع خيرا في موضعين
قراهما حمزة والكسائي بالياء وتشديد الطاء مع الجزم وقراهما الباقون
بالتاء وتخفيف الطاء وتشديد الواو وفتح العين فحجة حمزة

والكسائي لأنهما أرادا يتطوع فادغما التاء في الطاء كما يقول في
يتذكرون يذكرون وهو يفعل توقع الجزم على العين
لأنه فعل مستقبل وحجة الباقين أنهم جعلوه فعلا ماضيا
لأن الفعل الماضي تدخله العرب في موضع المستقبل في الشرط
والجزاء غير أنه لا يزول عن الفتح كما قال تعالى ومن عاد فينتقم
الله منه ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى معناه
ومن يعد ومن يكن فلما كان ماضيا كان مفتوحا
على بنيته وجواب الشرط في الفاء فيهما وقوله تعالى وإلى الله
ترجع الأمور قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ترجع الأمور بفتح
التاء وكسر الجيم وحجتهم تصير الأمور وشاهده قوله تعالى
ألا إلى الله تصير الأمور ٥ وقرأ الباقون ترجع الأمور بضم
التاء وفتح الجيم وحجتهم إلى الله ترد الأمور ٥ وقرأ خارجة
عن نافع يرجع الأمور بالياء وضمها وفتح الجيم وحجته أنه قال
إن الأمور تذكر وتؤنث لأن تأنيثها غير حقيقي وهو كقوله
تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولئلا يكون للناس عليكم

وقف لله تعالى

حجة وأم هل تستوي الظلمات والنور تجوز فيهما الياء والتاء
إلا قوله تعالى لئلا يكون للناس فيما علمت أن أحدا قرأ بالياء
والمشهور عن نافع الياء مثل القراء وقوله تعالى قل فيهما
إثم كبير قرأ حمزة والكسائي بالثاء وقرأ الباقون بالباء
ولم يختلفوا في قوله وإثمهما أكبر من نفعهما أنه بالباء فمن
قرأ بالباء فحجته ما قال أبو عمرو قال تصديقه وإثمهما أكبر
من نفعهما بالباء ولم يقل بالثاء وقال غيره شاهد الباء قوله
تعالى كان حوبا كبيرا ولم يقل كثيرا وقال آخرون إن
الثاء والباء تؤولان إلى معنى واحد لأن الشيء إذا كثر كبر
ومن قرأ بالثاء فحجته فيما يكون من النظر أن الكثير يستعمل في
أعداد وأشخاص مختلفة كقولهم قوم كثير وعدد كثير
ولا يقال كبير وشاهده هذا القول ولا أدنى من ذلك
ولا أكثر ولم يقل أكبر واحتج أيضا بقوله تعالى ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا ولم يقل كبيرا ولعمري إن الكبير والكثير
يتداخلان ويقوم بعضها مقام بعض في كثير من المواضع

لان الشي اذا كثر لبرو وهو واضح بحمد الله والقراتان حسنتان
وقد جاتا في القران وهو مجمع عليه وهو ما عرفتك به فاعلم
ذلك وهما ماثورتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواهما
عنه الخلف عن السلف وكل رواه وعليهما القراه
المذكورون من الايمة المشهورين رحمة الله عليهم اجمعين قوله
تعالى وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون اتفق القرا
كلهم على اليا وحجتهم انه لما تقدم اسم الله عز وجل
وعرفتك الفعل جعلوا الكلام على نسق واحد لما كان في
حرف نسق وهو وتلك حدود الله فجعلوا الكلام على
سير واحد وقرا المفضل عن عاصم بالنون اراد ان الله تعالى
اخبر عن نفسه لما استانف بالواو في قوله وتلك جعلها
تلك اشارة لما تقدم من الاحكام والحدود والمشهور عن
عاصم اليا مثل ساير القرا ٥ وقوله تعالى ويكفر
عنكم قرا ابن عامر وحفص عن عاصم باليا والرفع وقرا نافع
وحمزة والكسائي بالنون والجزم وقرا الباقون وهم ابو عمرو

٤١

وابن كثير وابو بكر عن عاصم بالنون والرفع فحجة من قرا باليا
جعل الفعل لله تعالى والمعنى قل لهم يا محمد ويكفر الله عنكم
من سياتكم ومن قرا بالنون فان الله تعالى خبر عن نفسه وروي عن
ابن عباس وحميد وتكفر عنكم بالتا والرفع وكانهما رداه الى
الصدقات ٥ وقال اهل العلم كان من ها هنا للتب
بعيضه ولا يعتد بها وحجة من رفع انه قال ان الشرط اذا وقع
جوابا بالفا كان ما بعد الفا مرفوعا فكان المنسوق على
ما بعد الفا الرفع قال الله تبارك وتعالى ومن عاد فينتقم
الله منه ٥ ومن جزم فمعناه ان تبدوا الصدقات فيكون
يكفر تكفير السيات مع قبول الصدقات وقال الاخرون انه
مجزوم محمول على معناه والمعنى وان تخفوها وتوتوها
الفقرا يكن خيرا لكم ونكفر عنكم فهذا جميع ما في البقرة من اليات
والتاات والنونات ٥

ذكر اختلافهم في سورة ال عمران
وذلك في تسعة عشر موضعا ٥

قوله تعالى ستغلبون وتحشرون قرأ حمزة والكسائي بالياء
جميعا وقرأ الباقون بالتاء جميعا فمن قرأ بالتاء فحجته تقدير ان
احدهما المخاطبة التي قبلها وهي قوله تعالى قد كان لكم
آية في فئتين التقتا وبها كان يحتج ابو عمرو والآخر قل يا محمد
يا كفرة ستغلبون وتحشرون تخاطبهم بالتاء في هذه
الآية دلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن قرأ بالياء
اخبر عن الغيب ومثال ذلك في الكلام ان تقول قل لزيد
سيركب وستركب وقل له اركب ۵ وقوله تعالى
يرونهم مثليهم فقرأ نافع وحده بالتاء وقرأ الباقون بالياء ۵
قال ابو عمرو وانما صار الاخبار بالياء لقوله تعالى
قد كان لكم آية في فئتين ولم يقل قد كان لهم ويرون فعل
الكفار والهاء والميم للمسلمين قال ابو عمرو ولو كانت
ترونهم بالتاء لكانت مثليكم وحجة من قرأ بالتاء لاخراج
الكلام على المخاطبة على اليهود بمعنى قد كان لكم ايها
اليهود آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى

كافرة ترونهم مثليهم اي يرون المشركين مثل المؤمنين
قال الفراء معنى مثليهم ثلاثة امثالهم والله اعلم بالصواب
في ذلك وقوله تعالى ونعلمه الكتاب قرأ نافع وعاصم بالياء
وقرأ الباقون بالنون فمن قرأ بالياء فحجته قوله تعالى كذلك
الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
ويعلمه فاتى الكتاب على نظم واحد ومن قرأ بالنون فحجته
ما قال ابو عمرو وتصديقه ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
ونعلمه الكتاب فرده على نوحيه اليك ونعلمه الكتاب
فرده على نوحيه اليك وقوله تعالى فنوفيهم اجورهم
قرأ حفص عن عاصم بالياء وقرأ الباقون بالنون فحجة حفص
واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالله يوفيهم اجورهم
وحجة الباقين النون فهو الاختيار ليتصل الخبر عن نفسه
بعض ببعض وهو قوله تعالى فاما الذين كفروا فاعذبهم
واما الذين آمنوا فنوفيهم والله تعالى مخبر عن نفسه بفعل
الجماعة تعظيما واشارة لذكره والعرب تذكر الملك بلفظ الجماعة

اذا ذكر يريدون بذلك هو ومن معه وقد جا هذا في
القران كثير ٥ وقوله تعالى افغير دين الله يبغون
واليه يرجعون قرا حفص عن عاصم باليا جميعا وقرا ابو عمرو
الاول بالياء والثاني بالتاء وقراهما الباقون بالتا جميعا فمن قراهما
بالتاء جميعا فهو على المخاطبة قل يا محمد افغير دين الله تبغون
وترجعون فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومن قراهما
بالياء فمعناه الاخبار عن الكفار وكانه عجب نبيه
صلى الله عليه وسلم يا محمد افغير دين الله يبغون يطلبون
ومعناه افغير الاسلام يطلبون لان الدين عند الله الاسلام
وهم اليه يرجعون وكان ابو عمرو رحمه الله اصدق القراء
ففرق بين اللفظين لاختلاف المعنى فقرا افغير دين الله يبغون
يعني الكفار واليه ترجعون اي الى الله تردون انتم والكفار
جميعا وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
قرا حفص عن عاصم وحمزة والكسائي بالياء جميعا وقرا الباقون
بالتاء جميعا وخير ابو عمرو بين اليا والتاء والماخوذ في قراءته

بالتاء فمن قرا بالتاء فهو للمخاطبة في الحرفين جميعا وهما مردودان
الى قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه فهو مردود على هذا لمن قرا بالتاء والله اعلم بذلك
ومن قرا بالياء رده على ما قبله والاقرب منه وهو قوله تعالى
يومنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك هم المفلحون
وما يفعلوا من خير فلن يكفروه فقراه بالياء رده على ما قبله
وقوله تعالى يغشى طايفة منكم فقرا حمزة والكسائي بالتاء وقرا
الباقون بالياء ٥ فمن قرا بالتاء رده على الامنة ومن قرا
بالياء رده على النعاس وقوله تعالى والله بما يعملون بصير
قرا ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن
قرا بالتاء فهو على المخاطبة لما في اول الاية يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا والله بما تعملون انتم بصير ومن قرا
بالياء رده على الاقرب منه وهو ليجعل ذلك حسرة في قلوبهم

والله بما يعملون بصير بالياء ٥ وقوله تعالى خير مما يجمعون
قرا حفص عن عاصم وحده بالياء اخبارا عن غيب يريد الكفار
وقرا الباقون بالتاء ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة على ما في اول الاية
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما
تجمعون بالتاء انتم وقوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي
لهم قرا حمزة وحده بالتاء وقرا الباقون بالياء فمن قرا بالتاء
فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ومن قرا بالياء فهو
اخبار عن الذين كفروا ٥ وقال الاخفش وحده ومن قرا بالياء
جاز ان يكون لمحمد صلى الله عليه وسلم اي لا يحسبن محمد عليه
السلام انما نملي ٥ وقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم قرا حمزة وحده بالتاء وقرا الباقون
بالياء فمن قرا بالتاء فعلى المخاطبة للنبي صلى الله عليه
وسلم والتقدير لا تحسبن يا محمد الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
فيكون الذين في موضع نصب وهو المفعول الاول
ومن قرا بالياء فموضع الذين رفع صلة الذين والمفعول الثاني

مصدر محذوف دل عليه الفعل فالتقدير ولا تحسبن الذين
يبخلون بخلهم خيرا لهم فالمعنى يبخلون عن البخل كما تقول من كذب
كان شرا له يريدون كان الكذب شرا له ونظيره
على تقدير اخر ولا يحسبن الباخلون البخل خيرا لهم ٥ سمعت
ابا عبد الله بن خالويه قال سمعت ابن مجاهد يقول ذلك وهو
عماد عند الكوفيين وفاصلة عند البصريين كما قال تعالى ولكن
كانوا هم الظالمين وكقول العرب كان زيد هو الظريف
وقوله تعالى والله بما تعملون خبير قرا ابن كثير وابو
عمرو بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالتاء كان اخبارا
عن الكفرة ومن قرا بالياء فمعناه والله بما تعملون خبير انتم وهم
وخبير بمعنى خابر مثل عليم وعالم ٥ وقوله تعالى سنكتب
ما قالوا وقتلهم ونقول قرا حمزة وحده سيكتب ما قالوا بالياء
على ما لم يسم فاعله وقتلهم عطفا على ما والتقدير سيكتب
قولهم وقتلهم الانبياء ويقول ايضا ذوقوا بالياء ايضا رده
على ما قبله لقد سمع الله قول الذين وهذه الاية نزلت جوابا القول

قوم من اليهود قالوا قد سمعنا الله يستقرض اموالنا فهو فقير
فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنيا فقرا حمزة سيكتب ما قالوا وقتلهم بقول الله ذوقوا
عذاب الحريق وقرا الباقون سنكتب ما قالوا بالنون وقتلهم
الانبيا بالنصب ونقول بالنون ايضا ومن قرا بالنون سنكتب
ونقول فلانه تعالى اخبر عن نفسه بالنون في الفعلين جميعا ونصبوا
قتلهم عطفا على ما والتقدير سنكتب قولهم وقتلهم ونقول
ومعنى سنكتب سنحصيه وقوله ولا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قرا ابن كثير
وابو عمرو فيهما بالياء وضم الباء في الثاني وقرا نافع وابن عامر
الاول بالياء والثاني بالتاء وفتح الباء وقرا عاصم وحمزة والكسائي
فيهما بالتاء وفتح الباء وجا التفسير في ذلك ان قوما من اليهود
اظهروا لاصحاب محمد عليه السلم انهم معهم فحمدوا فاظهروا واضمروا
خلاف ما اظهروا فقال الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما
اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ولا تحسبنهم يا محمد بمفازة

من العذاب اى ببعد من النار ونجاة من النار فمن قراهما بالتا فهو
خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن قرا الاول بالتا والثاني
بالياء فتقدير الكلام ولا تحسبن الذين يفرحون فتكون للاخبار
عن الذين يفرحون والثاني على المخاطبة للنبي عليه السلم ولا
تحسبنهم يا محمد بمفازة من العذاب حجة ابن كثير وابو عمرو في الياء
وضم الباء ان يكون الفعل لمحمد صلى الله عليه وسلم على ما قاله
الاخفش والها كناية عن الكفر وفيها وجهان اى ولا
يحسب الكفار انفسهم وانما جاز ان يقال يحسبنهم فيضاف
الفعل الى ملتبه كما يقال حسبتني ووجدتني لان افعال
الشك ليست على الحقيقة ضرب زيد نفسه ولا يقال ضربه
قال الله جل وعز ان راه استغنى ولم يقل ان راى نفسه

ذكر ما جا في سورة النساء

من ذلك وذلك في سبع مواضع ٥
قوله تعالى يدخله جنات ندخله نارا قراهما نافع
وابن عامر بالنون وقراهما الباقون بالياء فمن قرا بالنون فالله

تعالى يخبر عن نفسه بالنون ومن قرا بالياء فهو الاخبار لقوله
تعالى ومن يطع الله يدخله جنات بالياء ومن يعص الله
ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا ٥ وقوله تعالى
كأن لم يكن بينكم وبينه مودة فقرا ابن كثير وحفص عن
عاصم بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالتاء فلتانيث المودة
ومن قرا بالياء فالحجة في ذلك ما ذكرناه في البقرة في ولا
يقبل منها شفاعة سوا ان المودة بمعنى الود كما كان
الموعظة بمعنى الوعظ فقال فمن جاءه موعظة ولم يقل جاءته
لانه بمعنى الوعظ قوله تعالى ولا يظلمون فتيلا قرا ابن كثير
وحمزة والكسائي بالياء وقرا الباقون بالتاء روى ابن مجاهد
عن الثعلبي عن ابن عامر بالياء والمشهور عن ابن عامر بالتاء
وكذلك قرات فمن قرا بالتاء فعلى المخاطبة والدليل على ذلك
ما اتى بعده من قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فوصل
الكلام بما بعده من الخطاب ومن قرا بالياء قال لما كان قبله
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم فلما كتب عليهم القتال

اذا فريق منهم ولا يظلمون فتيلا بالياء فرده على الغائب والمبهم
وما يكون قل يا محمد متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
ولا يظلمون فتيلا كذا ذكره الاخفش ويحتمل الياء على معنى يا
محمد متاع الدنيا قليل ولا يظلمون فتيلا بالتاء انتم وهم
لان الله لا يظلم الناس شيئا وقوله تعالى ابتغاء مرضات
الله فسوف يؤتيه اجرا عظيما قرا ابو عمرو وحمزة بالياء وقرا
الباقون بالنون فمن قرا بالياء فمعناه فسوف يؤتيه الله اجرا
عظيما ٥ ومن قرا بالنون فالله تعالى يخبر عن نفسه وقوله
سوف يؤتيهم اجورهم قرا حفص عن عاصم بالياء وقرا الباقون
بالنون فمن قرا بالياء معناه سوف يؤتيهم الله فهو اخبار عن الله
تعالى ومن قرا بالنون فالله تعالى يخبر عن نفسه ٥ قوله
تعالى سنؤتيهم اجرا عظيما قرا حمزة وحده بالياء وقرا الباقون
بالنون فمن قرا بالياء فمعناه سيؤتيهم الله ومن قرا بالنون
فالله يخبر عن نفسه ٥

ذكر ما جاء من ذلك في المائدة وهو موضعان

قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون قرأ ابن عامر بالتاء
وقرأ الباقون بالياء فمن قرأ بالتاء فمعناه قل لهم يا محمد
أفحكم الجاهلية تبغون بكفرة ومن قرأ بالياء يروى
عن مجاهد أنه قال يعني بهذا اليهود حين أتوا النبي صلى الله
عليه وسلم بالزانيين وتوهموا أنه يحكم عليهم بخلاف
الرجم فأخبر عنهم بالياء أفحكم الجاهلية يبغون يعني
اليهود وقوله تعالى هل يستطيع ربك قرأ الكسائي
وحده بالتاء وادغام اللام في التاء وقرأ الباقون بالياء والكسائي
ينصب ربك والباقون يرفعون وحجته هل تستطيع أن تسأل ربك
وحجة من قرأ بالياء هل يطيعك ربك فيستجيب أن ينزل
علينا وهل يفعل ذلك مسألتك لأنهم يتيقنون أن الله عز
وجل يقدر على إنزال ما سألوه وإنما المعنى ما عرفتك به والله أعلم

ذكر ما جاء من ذلك في سورة الأنعام وذلك ثلاثة عشر موضعا

قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم

وابن عامر بالتاء ورفع الفتنة وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو
عمرو بالتاء والنصب وقرأ حمزة والكسائي بالياء والنصب فمن قرأ
بالتاء والرفع فحجته أنه جعل الفتنة اسما لكان والخبر إلا أن قالوا
لأن مع الفعل من المصدر بمنزلته ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم
ومن قرأ بالتاء والنصب فحجته أنه جعل الفتنة خبر الكان
والاسم إلا أن قالوا والحجة ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم ومن قرأ
بالياء والنصب فهذه حجته أيضا وهذا الاختيار عند أهل
العربية لعلتين أحدهما أن الفتنة تكون معرفة وتكون نكرة
والضمير في أن قالوا لا يكون إلا معرفة وإذا اجتمع في كان
معرفة أو نكرة جعلت المعرفة الاسم فلذلك أجمع القراء على
النصب فما كان جواب قومه إلا أن قالوا والعلة الثانية أن
القول مذكر والفتنة مؤنثة فجعل يكن القول المذكر هذا لمن قرأ
بالياء فأما من قرأ بالتاء فإنه قال لما كانت الفتنة هي القول
والقول هو الفتنة جاز أن يحمل محله وفيه علة ثانية أيضا
أن المصدر قد يقدم مؤنثا ومذكرا والتقدير ثم لم تكن فتنتهم

الا مقالتهم وحكى عن ابي عمرو انه قال سمعت العرب تقول ذلك بالتاء
والنصب وقال غير ابي عمرو ولما جا الفعل ملاصقا للفتنة
انث لتانيثها والفتنة هي القول نفسه قال لبيد
مضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها امها
فانث العادة لملاصقتها الفعل والعادة هي الاقدام والاقدام
مذكر وقد قال الله تعالى فمن جاه موعظة من ربه بمعنى
فمن جاه وعظ وهو في القران كثير جاهم البينات وجاتهم
البينات وما شاكله واما قوله هنا ويوم نحشرهم
وقبل التلبثي من يونس فقرا حفص فيها بالنون وفي ساير
القران بالياء وقرا الباقون بالنون ها هنا وفي ساير القران
وقرا ابن كثير بالياء في سورة الفرقان وحدها وفي ساير
القران بالنون مثل جماعة القرا فمن قرا بالنون فالله تعالى اخبر
عن نفسه وانما اخبر عن نفسه جل وعز بلفظ الجماعة ان الملك
يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة تعظيما وتخصيصا كما قال تعالى
انا نحن نزلنا الذكر والله تعالى واحد لا شريك له وقد جا القران

سعد ثم ما كلنا وفي دعا الرجل لربه اذ حضره الموت فقال رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا ولم يقل ارجعني ومن قرا بالياء فمعناه
يا محمد ويوم نحشرهم الله واختلفوا في قوله للذين يتقون افلا تعقلون
ها هنا والاعراف ويوسف والقصص ويس في خمسة مواضع
فقرا نافع وابن عامر بالتاء فيهن وعن ابن عامر اختلاف في يس
والذي رواه الاخفش عن ابن ذكوان بالتاء في الحسنة مثل نافع وبه
قرات وقرا حفص عن عاصم بالتاء فيهن الا في يس وحدها فانه
قراه بالياء وقرا ابو بكر في الانعام والاعراف ويس بالياء
وفي يوسف والقصص بالتاء وقرا ابن كثير وحمزة والكساي
بالتاء في القصص وحدها وفي سايرهن بالياء وقراهن ابو عمرو
بالياء وخير في القصص بالياء والتاء والمشهور عنه الياء
فمن قرا بالتاء فعلى المخاطبة تقديره قل لهم يا محمد افلا تعقلون
يا كفرة ومن قرا بالياء فالله تعالى اخبر عنهم لانهم لا يعقلون
وقوله عز وجل ولتستبين سبيل المجرمين قرا نافع وحده
بالتاء ونصب سبيل المجرمين وقرا ابو بكر عن عاصم وحمزة

والكسائي بالياء ورفع السبيل ٥ وقرا ابن كثير وابن عامر
وابو عمرو وحفص عن عاصم بالتاء ورفع السبيل فمن قرا بالتاء
والنصب فمعناه ولتستبين انت يا محمد سبيل المجرمين ومن
قرا بالتاء والرفع فحجته انه قال ان السبيل تونث وتذكر
فلما كان تانيثها غير حقيقي ذكر فعلها والحجة قوله سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه فقالت
طايفة من العلماء ان الها تعود على السبيل وقال آخرون الهاء
تعود على الرشد والغي ومن قرا بالتاء والرفع فحجته قوله تعالى
هذه سبيلي وتبغونها عوجا فانتهى الى هذين الموضعين
فانث الهدى المعنى ولم يختلف القراء في رفع السبيل لان الفعل
للسبيل الا ما عرفتك من قراءة نافع وحده قوله تعالى يجعلونه
قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا ٥ قرا ابن كثير وابو عمرو
في الثلثة بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالياء فهو اخبار
عن اهل الكتاب كذا ذكره ابو عمرو وبهذا احتج ومن قرا بالتاء
فهو على المخاطبة لهم قبلها وبعدها قل يا محمد من انزل الكتاب

والله خبير بما تعملون فقرا ابو بكر عن عاصم وحده بالياء وقرا
الباقون وحفص عن عاصم بالتاء فمن قرا بالتاء فهو على المخاطبة
لما تقدم قبله من الخطاب وهو قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت ثم قرا من قرا والله خبير بما تعملون
بالتاء ليكون الكلام كله على معنى واحد ٥ ومن قرا بالياء
فهو اخبار عن غيبهم المنافقون الذين تقدم ذكرهم
قبله ٥ واختلفوا في قوله تعالى يكفر عنه سياته ويدخله
جنات قراهما نافع وابن عامر بالنون وقراهما الباقون بالياء
فمن قراهما بالنون فالله تعالى اخبر عن نفسه بفعل الجماعة وقد تقدم
العلة في امثاله ومن قرا بالياء فهو على معنى يكفر الله عنه
سياته ويدخله بالياء لان اسم الله جل وعز قد تقدم
واختلفوا ايضا في قوله تعالى في سورة الطلاق
يدخله جنات الخلف فيهما واحد بالنون نافع وابن عامر
والباقون بالياء والحجة فيهما واحدة ٥

ذكر ما جاء من ذلك في سورة الملك الى اخر

والمرسلات وهو احد عشر موضعا ٥

اختلفوا في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين قرا
الكسائي وحده بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالتا
فهو على المخاطبة التي تقدمت وهو قوله تعالى قل ارايتم
ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا ثم قال هو الرحمن امنا به وعليه
توكلنا فستعلمون بالتاء على ما قبله من الخطاب ارايتم
وحجة الكسائي في قراته بالياء ان علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه قرا بالياء فهو اخبار عن غيبة هم الكافرون
الذين تقدم ذكرهم في قوله تعالى فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم ثم قال فسيعلمون يعني الكافرين الذين كفروا
من هو في ضلال مبين ٥ واما قوله تعالى ان يرسل عليكم
حاصبا فستعلمون كيف نذير فلا اختلاف بين القراء انه بالتاء
وحجة اجماع القراء على التاء فيه انه لما تقدم مخاطبتهم
في قوله تعالى ءامنتم من في السماء ان يرسل عليكم فلذلك
اجمعوا على التاء فيه ٥

وقف لله تعالى

واختلفوا في قوله تعالى لا تخفى منكم خافية
قرا حمزة والكسائي بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالتاء
فهو لتانيث الخافية وتكون الخافية نعتا لمصدر محذوف
فيكون تقديره لا تخفى على الله فعلة خافية مما اخفيتموه عن الناس
فهي ظاهرة عند الله فليس يخفى عليه ٥ وقال اخرون لا
يتوارى على الله نفس خافية وهذا قول ضعيف
لان القول الاول هو الجواب لان شاهده لا يخفى على الله منهم
شيء ومن قرا بالياء فحجته ان تانيث الجماعة غير حقيقي
وفيه قول اخر انما حال بين الاسم والفعل حايل فهو منكم
جاز تذكير الفعل وتانيثه فمن قرا بالياء فهو لهاتين العلتين
واختلفوا في قوله تعالى قليلا ما تؤمنون
وقليلا ما تذكرون فقرا ابن كثير وابن عامر بالياء وقرا
الباقون بالتاء قال ابو الطيب كذا رواه ابن ذكوان وهشام
عن ابن عامر وكذلك ساير الرواة عن ابن عامر بالياء فهما
مثل ابن كثير الا ما رواه الثعلبي فانه رواهما عن ابن عامر بالتاء

ومن روايته لا تصح ولا يعول عليها ولا يعرف اهل الشام عن
ابن عامر الا اليا فيهما ولذلك قرات في الروايتين جميعا وبه
احد ممن قراهما بالتا فهو على المخاطبة المتقدمة وهو قوله
تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ثم قوامن قرا بالتاء
رده على ما قبله من المخاطبة ليكون الجميع على نظم واحد ومن
قراهما بالياء فهو على الاخبار عن غيب وهم الكفار الذين لم
يومنوا بالله ولا برسوله ٥

واختلفوا في قوله تعالى تعرج الملايكة والروح

قرا الكسايي وحده بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالتاء
فهو لتانيث الجماعة فيكون على تقدير تعرج جماعة الملايكة
ومن قرا بالياء فحجته انه لما كان تانيث الملايكة غير حقيقي
ذكر الفعل وروى الكسايي عن زهير بن معاوية عن
ابي اسحق عن ابن مسعود انه قرا بالياء وكان عبد الله
يقول ذكروا الملايكة وكان ابو عبيد يختار هذه
القراة بالياء من اجل ما جا عن عبد الله بن مسعود من القراة

والقول ٥

واختلفوا في قوله تعالى يسلكه عذابا صعدا

قرا اهل الكوفة بالياء وقرا الباقون بالنون فمن قرا بالياء
فهو على معنى يسلكه الله عذابا لان اسمه جل وعز تقدم
ومن قرا بالنون فالله تعالى اخبر عن نفسه بفعل الجماعة
واحتج ابو عمرو في قراته بالنون فقال انما قرات بالنون لان
قبله قوله تعالى لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ثم قرا بالنون
نسلكه على ما قبله لياتلف الكلام على نظم واحد ولا يختلف
ما كان متفقا عليه وما كان مختلفا فيه لياتي الجميع
على سياق واحد ٥ واما قوله تعالى فانه يسلك من بين
يديه فهو بالياء بلا اختلاف بينهم لان قبله ربي امدا وفيه
وجه اخر انما كان قبله ومن يعرض عن ذكر ربه بالياء
اولى على هذا التقدير من النون لقرب ذكر الله تعالى قبله
بالياء فلذلك اجمعوا فيه على الياء ولذلك لم تختلف المصاحف
انه بغيرها وكذلك لم يات عن احد من القراء انه قرا الا بغيرها

فاعلم ذلك ٥
واختلفوا في قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
قرأ نافع وحده بالتاء وقرأ الباقون بالياء ولا خلاف بينهم
في التخفيف فمن قرأ بالتاء فهو على المخاطبة من الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم على معنى قل لهم يا محمد وما تذكرون
إلا أن يشاء الله ومن قرأ بالياء ردّه على ما قبله من قوله تعالى
كلا بل لا يخافون الآخرة بالياء فلذلك قرأ من قرأ بالياء
وما يذكرون لذلك لما أجمع القراء على الياء في بل لا يخافون
وقد روى أحمد بن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر أنه قرأ تخافون
بالتاء والذي صح عن ابن عامر ذكوان من طريق الأخفش
وغيره من طريق هشام فهو بالياء وكذلك قراءته في روايته
وهو المشهور مثل جماعة القراء ٥
واختلفوا في قوله تعالى بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة
قرأ الكوفيون ونافع بالتاء وقرأ الباقون بالياء وهو عن ابن عامر
في سائر رواياته بالياء مثل ابن كثير وأبي عمرو إلا ما رواه

ابن مجاهد من رواية التغلبي وهذه رواية غير صحيحة والمشهور
عندهم الياء فيهما وبالياء قرأت في الروايتين جميعا فمن قرأ
بالتاء فيهما فهو على المخاطبة من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة
بالتاء جميعا ومن قرأ بالياء فحجته أنه مردود على الإنسان وهو
جنس يراد به الجمع وتقديره يقول الإنسان يومئذ أين المفر
فاللفظ موحد ومعناه الجمع فهذه حجة الياء ٥
واختلفوا في قوله تعالى من مني يمنى قرأ حفص عن عاصم وحده
بالياء وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالتاء وكذلك ابن عامر
في سائر رواياته بالتاء وكذلك قرأت فمن قرأ بالتاء فهو لتأنيث
النطفة ومن قرأ بالياء فهو لتذكير المني ٥
واختلفوا في قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله في آخر هل أتى
على الإنسان فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بالياء وقرأ الباقون
بالتاء وروى ابن مجاهد من طريق التغلبي عن ابن ذكوان
بالتاء ورواه الأخفش عن ابن ذكوان بالياء ولذلك

هشام ولا يعرف الشاميون الا الياء وبالياء قرأت لابن عامر
وبالياء اخذ. فمن قرأ بالتاء فهو على المخاطبة على تقدير قل لهم
يا محمد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ومن قرأ بالياء رده على ما
قبله وهو قوله ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم
يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا
امثالهم تبديلا ثم قال وما يشاؤون الا ان يشاء الله بالياء
رده على ما قبله ليكون الجميع على سياق واحد ومنهاج
واحد ٥ وقال اخرون من قرأ بالتاء رده ايضا على ما
قبله وما بعد وهو قوله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا ثم قال وما تشاؤون بالتاء ليكون الجميع
بمعنى المواجهة ٥

واما اخر سورة كورت وما تشاؤون فهو بالتاء بلا خلاف
بين القراء لان قبله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون
بالتاء من اجل منكم ولم يقل منهم فهذه علة اجماع القراء
على التاء فيها ٥

ذكر ما جاء من ذلك في سورة والمرسلات

الى اخر القرآن ٥ وهو ستة مواضع ٥ اجمعت القراء كلهم
على الياء في قوله سيعلمون ثم كلا سيعلمون بالياء فيهما الا
ما رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان من طريق التغلبي انه قرأهما بالتاء
وهذه رواية غلط ٥ والمشهور عن ابن عامر في جميع رواياته
بالياء فيهما مثل جماعة القراء ولذلك قرأت في الروايتين
جميعا بالياء والياء وجه القراءة لانه تعالى قال عم يتساءلون
عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولم يقل تتساءلون
عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون وانما جاء على معنى
الاخبار عنهم فلذلك اجمعت القراء كلهم على الياء فيهما لانهم
ردوهما على ما قبلهما ليكون الكلام على لفظ واحد
ومعنى واحد ٥

واختلفوا في قوله تعالى بل يؤثرون الحياة الدنيا
فقرأ ابو عمرو وحده بالياء وقرأ الباقون بالتاء فحجة ابي عمرو
انه رده على قوله تعالى ويتجنبها الاشقى قال والاشقى بمعنى الاشقيه

والباقون بالتاء وهو وجه القراءة لان في حرف ابي رحمه الله
بل انتم تؤثرون فهذا يؤيد الخطاب ولم يقل بل هم يؤثرون
واختلفوا في قوله تعالى
لا تسمع فيها لاغية فقرا ابن كثير وابو عمرو لا يسمع بالياء
وهي مضمومة لاغية بالرفع وانما ذكر لان اللاغية
مؤنثة ومعنى لاغية حالفة فيكون التقدير لا يسمع فيها
نفس لاغية لان اللاغية بمعنى اللغو وقال اخرون لما فصل
بين الاسم والفعل حائل ذكر الفعل وقيل ان فيها وجها
ثالثا قالوا انه لما كان تانيث اللاغية غير حقيقي جاز تذكير
الفعل وتانيثه واختار ابو عمرو في قراءته فقال لا يسمع فيها
من احد لاغية وقرا نافع وحده بالتاء وهي مضمومة لاغية
بالرفع فانث اللفظ دون المعنى ووجه الرفع في قراءة نافع
وابن كثير وابو عمرو ان الفعل هو على ما لم يسم فاعله فرفعوها
لان اسم ما لم يسم فاعله قام مقام الفاعل اذ كان
الفاعل معدوما في اللفظ وقرا الباقون لا تسمع بالتاء وفتحها

لاغية بالنصب فيكون التقدير لا تسمع انت يا محمد فيها يعني
في الجنة لاغية فنصبوا لاغية بايقاع الفعل عليها
واختلفوا في قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا
تحضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون
المال حبا جما فقرا الكوفيون فيهن بالتاء وتحاضون بالف
وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر بالتاء ايضا وتحضون بغير
الف وقرا ابو عمرو وحده بالياء ويحضون بغير الف ولم
يختلفوا في فتح التاء من تحاضون وتحضون وكذلك ابو عمرو
ولم يخالفهم في يحضون انه بفتح الياء وانما وقع الاختلاف بينهم
في اثبات الالف وحذفها وفي التاء والياء واما الفتح
فلا خلاف بينهم فيه الا ما رواه ابان عن عاصم فانه روى عنه
فتح التاء واثبات الالف مثل حمزة والكسائي ولذلك قرات
في الروايتين جميعا عن عاصم من قرا بالتاء فهو على المخاطبة
اي قل لهم يا محمد هذا ومن قرا بالياء فهو اخبار عن من تقدم
ذكره انهم بهذه الصفة انهم لا يكرمون ولا يحضون ويأكلون

ويحبون واتفقت القراء كلهم على ضم التاء في تكرمون وتحبون
لانهما من فعل رباعي وفتح التاء والياء في تاكلون لانه من فعل
ثلاثي واما تحاضون وتحضون فمن اثبت الالف فانه كان
مثله في كلام العرب تحاضون على وزن تفاعلون فاستثقلت
العرب الجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فازالوا عن
الضاد الاولى الحركة فلما سكنت ادغموها في الضاد الثانية
المتحركة وشددت فالتشديد من اجل ذلك ومن حذف
الالف فهو من حضض يحضض على وزن فعل يفعل فاستثقلوا
الجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فازالوا عن الضاد
الاولى الحركة فلما سكنت ادغموها في الضاد الثانية
المتحركة وشددت فالتشديد من اجل ذلك واما القراتين
بهذا اللفظ نزلتا من عند الله تعالى ذكره لم يعارضه
معارض ولم ينقل من حال الى حال وانما عرفتك الاحتجاج
في مثله في كلام العرب فاما في القران فلا سبيل الى ان
تقول انه نقل من لفظ الى لفظ تقول انه نزل بهذا اللفظ من عند

الله جل ثناؤه ه ومعنى الحض في كلام العرب الحث
والله اعلم بما اراد بهذا ه
واعلم ان جميع ما ياتي بعد ما قدمت لك ذكره انه لا خلاف
فيه بين القراء وانهم قد اجمعوا على لفظه ومعناه فعرفتك
هذا لتكون على يقين منه انه مجمع عليه حيث وقع ه
تم كتاب الياءات والتاءات والياءات والنونات
والتاءات مع الاختلاف في جملتها وما قالت العلماء في معانيها
ولله الحمد الكثير الدائم الذي لا ينقطع على ما وهب لنا من
معونته وحسن توفيقه وسلوك طريق الصدق والوصول الى منهاج
الحق ونحن نسأله الزيادة من خير دين وهو مولانا ونعم النصير
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله الطيبين وسلم ه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد

ذكر ما جا في كتاب الله عز وجل من ان وان
المفتوحة والمكسورة المشددة والمخففة وذكر اختلاف
القرا فيها وتصرف معانيها وما قالته العلما من اهل اللغة
واهل النحو فيهما في جميع ما في القران منهما وجملة ما في
القران مما وقع الاختلاف بين السبعة القرا المشهورين
بالنقل للقراات والماخوذ بقولهم رحمة الله عليهم ورضوانه
وجميع ما في كتاب الله عز وجل من هذا الباب

فاول ما اذكر ما وقع الاختلاف بينهم فيه في سورة
البقرة وهو حرف واحد وهو قوله تعالى من الشهدا ان تضل
احداهما فتذكر احداهما الاخرى قرا ابن كثير وابو عمرو
بتحقيق الهمزة الاولى وتحقيق الهمزة وتخفيف الثانية بجعلها يا
مفتوحة وقرا فتذكر باسكان الذال وتخفيف الكاف
وبالنصب ٥ وقرا نافع وحده بتحقيق الهمزة الاولى وتخفيف
الهمزة الثانية بجعلها يا مفتوحة مثل قراة ابن كثير نقص

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات